انباء موسكو

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

العدد ٢٩ (٣٢٩)
السبت ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٧٥

مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وسياسة البلدان الاشتراكية

(اقرا ص ٣)

★جمهورية مصر العربية ١٥م - الجمهورية العربية السورية ١٥ق - لبنان ١٥ق - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ف★

التجربة السوفييتية الامريكية المشتركة في الفضاء

ليونيد بريجنيف وجيرالد فورد يتمنيان لطواقم المراكب الكونية انطلاقا سعيدا ونجاحا







في الخامس عشر من يوليو–حزيران عام ١٩٧٥ وفي الساعة الثالثة والدقيقة العشرين بعد الظهر حسب توقيت موسكو انطلقت بنجاح المركبة الفضائية «سويوز–١٩» من مطار بايكانور الكوني . وفي الساعة العاشرة والدقيقة الخمسين مساء انطلقت المركبة الفضائية «ابوللو» من منطلق كانا فيرال . وان هذين الانطلاقين قد ارسيا بداية للتحليق المشترك وفقا لبرنامج «سويوز»–«ابوللو» .

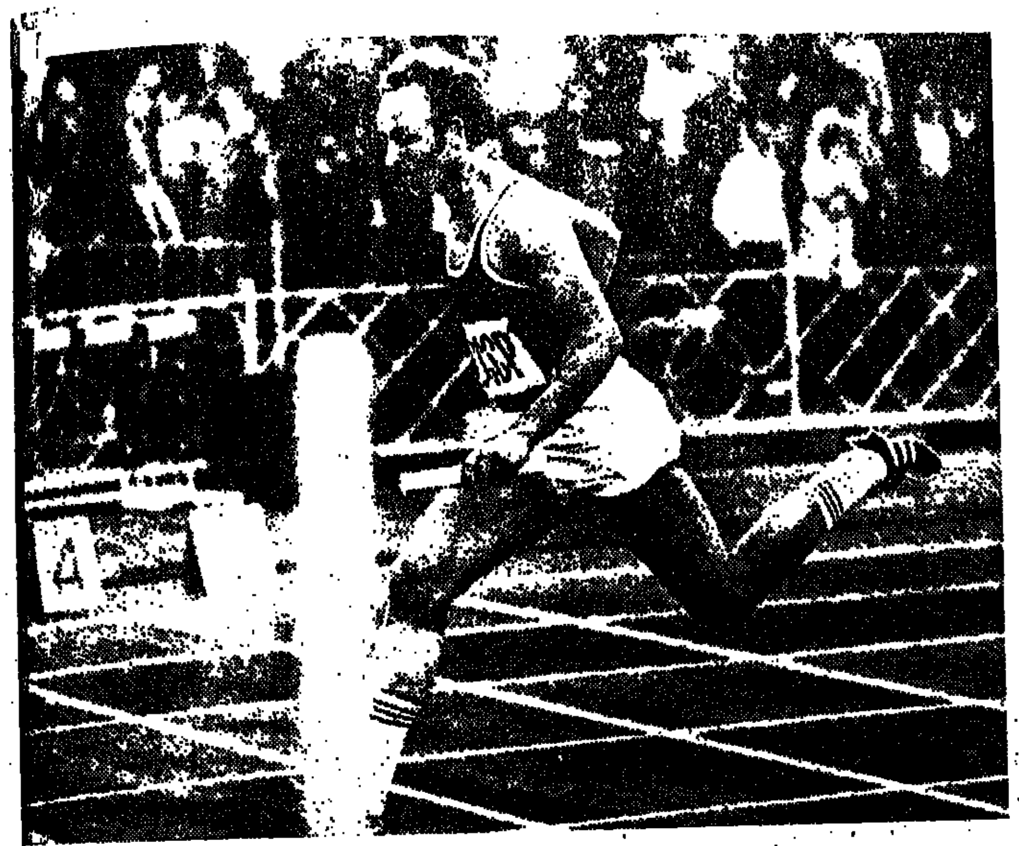
في الصور (من اليسار فوق) طاقم «سويوز»–اليكسي ليونوف الى اليسار وفاليري كوباسوف . وتحت طاقم «ابوللو»–دونالد سليتون وتوماس ستافورد وفانس براند (من اليسار الى اليمين) . والى اليمين لوحة اليكسي ليونوف المكرسة لهذا الحدث ، وتعرض هذه اللوحة في المعرض الذي افتتح في موسكو بمناسبة هذا التحليق التاريخي .

«ننتظر بفارغ الصبر بداية بعثتنا المشتركة مع زملائنا الملاحين الكونيين الامريكان لقد اصبح عمل رواد الفضاء المشترك امرا ممكنا في ظروف تحسن الجو الدولي وتعزز الصلات العملية والعلمية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة» .

نبعث باطيب التمنيات الى قراء صحيفة «انباء موسكو» .

ليونوف

مباراة العاب القوى بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة



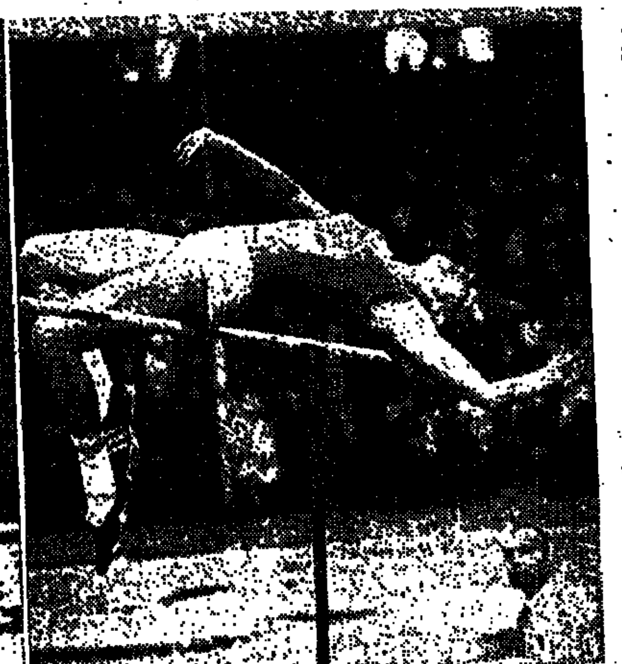
بورزوف في سباق البريد .

جرت في الرابع والخامس من يوليو الجاري في ملعب كييف المركزي الدورة التقليدية الثالثة عشرة بين فريقي البلدين في العاب القوى ، ودعي المنتخب النسائي البلغاري للاشتراك في هذه المقابلة بين المنتخبين اللذين يعتبران اقوى فريقين في العالم في هذا النوع من الرياضة ، لاول مرة .

وقد انتهت الدورة في هذه المرة بفوز الرياضيين السوفييت بمجموعة النقط ، ونتيجة الدورة هي ٢٢٥ مقابل ١٩٨ ، ولاول مرة تغلب الرجال السوفييت على الامريكان بنتيجة ١٢٩ مقابل ٨٩ ، كما كانت نتيجة المسابقة بين النساء ٩٦ : ٤٩ لصالح الفريق السوفييتي ايضا .



ميتينغ تنتصر على بطلة أوروبا توموفا (بلغاريا) في سباق العدو لمسافة ٨٠٠ متر .



هالتي ... الفائزة في القفز العالي

غير ان المطر الذي كان يهطل طيلة المباريات كلها ، ازعج هواة العاب القوى واللاعبين انفسهم . ولكن رغم هذه الاحوال الجوية غير الملائمة واصل المشتركون في الدورة المباريات ولم يخالفوا التقليد وسجلوا نتائج رائعة .

لقد كان فاليري بورزوف بطل الالعاب الاولمبية مرتين اقوى رياضي في العدو لمسافة ١٠٠ متر اذ اجتازها خلال ١٠،٠ ثوان . وكرر بذلك الرقم القياسي السوفييتي والاوروبي . وباشتراك بورزوف تغلب المنتخب السوفييتي على العدائين الامريكان لمسافات قصيرة في سباق العدو ٤×١٠٠ متر وسجل رقما قياسيا جديدا في هذه الدورة وهو ٣٨،٧ ثانية . وفي مثل هذا السباق بين النساء فاز الفريق النسائي السوفييتي ايضا بنتيجة ٤٣،٤ ثانية وهذا رقم قياسي جديد كذلك .

وكانت نتائج اليوم الاول من الدورة كالاتي :

مجموعة النقط ٩٠٤ (المنتخب السوفييتي) ٦٣ (المنتخب الامريكي) ويجب ان ننوه بفوز بودلوجني (الاتحاد السوفييتي) في القفز الطويل لكانه نتيجه ٨ امتار . وكذلك فوز شاين (الولايات المتحدة) في سباق العدو لمسافة ٤٠٠ متر بالحواجز فقد فاز في السباق بنتيجة ٥٠" ثانية . اما مواطنه فينسون فقد فاز في تلك السباق دون الحواجز بنتيجة [illegible] ثانية .

وقد كان هناك صراع حاد للغاية في اليوم الثاني من الدورة في جميع انواع العاب القوى . واستطاعت الرياضية السوفييتية الفيريفا في محاولتها الاخيرة فقط ان تسبق الامريكية ووكر في القفز الطويل بسنتمتر واحد . واكدت بطلة الالعاب الاولمبية في ميكسيكو ميتينغ لقبها العالي اذ تغلبت في سباق العدو لمسافة ٨٠٠ متر . وفاز بذلك السباق بين الرجال الامريكي ايثيارت .

لقد سبق الرياضيون الامريكان زملاءهم السوفييت في سباق العدو لمسافة ١٥٠٠ متر ، وكذلك في العدو لمسافة نصف الدائرة اي ٢٠٠ متر وهذا السباق لم يشترك فيه بورزوف وفاز بريستون بنتيجة ٢٠،٧ ثانية .

ولكن الرياضي السوفييتي مياسنيكوف بطل الاتحاد السوفييتي قد سبق منافسيه الامريكان في سباق العدو لمسافة ١١٠ امتار بالحواجز بنتيجة ١٣،٥ ثانية ، وذلك مع العلم ان الامريكان كانوا يفوزون في هذا النوع من العاب القوى دوما .

ولا يمكن ان نغفل ونحن نتحدث عن الجانب الرياضي للدورة ذلك الجو الودي للغاية الذي كان يسودها هذه المرة وقد حيا الجمهور مرارا بتصفيق حار مشاعر الاحترام والتاييد التي تبادلها الرياضيون ، واكد ذلك من جديد ان الرياضة يمكن بل يجب ان تخدم وتوطد التفاهم بين الشعوب .



سباق الحواجز لمسافة ١١٠ متر



اليارت ... الفائز في سباق العدو لمسافة ٨٠٠ متر .

انباء موسكو

لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة: ياكوف لومكو
رئيس التحرير: جميل بشيروف

الادارة : موسكو ١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/٧/٨
ايندكس ٥٠٠٩٠

ضيف الجريـــــــــدة

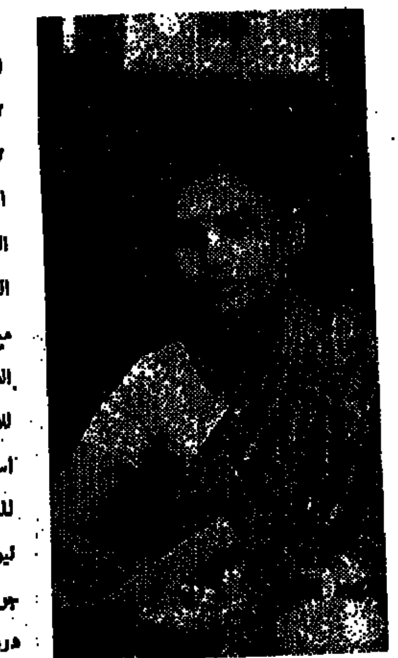


زار الرفيق على سالم الاعور سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفييتى هيئة تحرير «انباء موسكو» وجرى حديث ودى بين السفير والعاملين فى الجريدة .

وقدر الرفيق على سالم الاعور تقديرا عاليا جريدة «انباء موسكو» واشار بشكل خاص الى الدور الكبير الذى تضطلع به فى الدعاية لنجاحات الدول العربيـــة التقدمية . وقد طرح السفير ايضا جملة من الاقتراحات التى من شانها ان تساعد على انتشار الجريدة .

واشار السفير الى العلاقات الودية العملية بين اجهزة الاعلام فـــى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وجريدة «انباء موسكو» ، هذه العلاقات التى تترسخ من يوم لاخر .

وقد اشير فى اللقاء الى الدور الكبير الذى تلعبه اجهزة الاعلام فى الدعاية لكل ما هو تقدمى وفى النضال فى سبيل تمتين السلم وفضح دسائس الرجعية .



زارت هيئة تحرير «موسكو نيوز»– انباء موسكو باللغة الانجليزية–رئيسة تحرير جريـــــدة «دماركيرى» السيدة تشاندريكا مهاباتا التى ترأست الوفد الهندى النسائى الذى زار الاتحـــاد السوفييتى بدعوة من اتحاد جمعيـــات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبيـــة . وقد اعربت الضيفة عن انطباعاتها حول زيارتهـــا للاتحـــاد السوفييتى التى استغرقت اسبوعين . وقد ابـــدت ارتياحهـــا للمواضيع التى تنشرها جريدة «موسكو نيوز» وجرى تبادل وجهات النظر فى جو من الصراحة والتفاهم المتبادل حول دور أجهزة الاعلام فى كلا البلديـــن وحول اوضاع الصحفيين .



مناسبة سعيدة

فى الخامس عشر من مايو ١٩٧٥ قامت مدرسة اللغة الروسية لمبنى المكتب الثقافى التابع لسفارة الاتحاد السوفييتى فى ولاية اتار براديش الهندية–مدينة الـ[illegible]–بتسليم الجائزة الى س . بهاتناغار الفائز فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» وهذه الجائزة هى عبارة عن ساعة وهدايا اخرى جميلة» .



فى العدد القادم

* التقاء سفينتى الفضاء «سويوز» و«ابولو» فى المدار .
* دور التعاون الاشتراكى فى توطيد السلم فى اوربا .
* اخبار مهرجان موسكو السينمائى العالمى التاسع .
* الاستعراض الرياضى وغيره من المواد . بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

سؤال وجواب

المحطات الجيوكهربائية فى الاتحاد السوفييتـــى

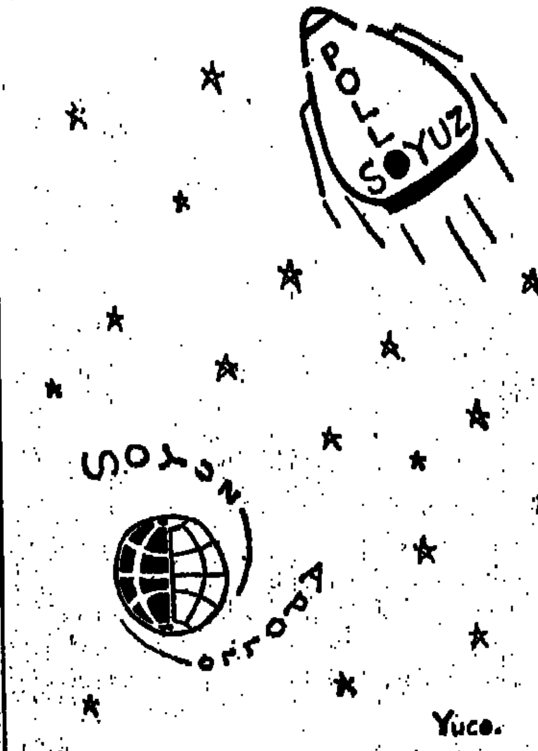
يطلب احد قراء جريدتنا ماريوس كاروبليه من فرنســـا ان نحدثه عن المحطات الجيوكهربائية السوفييتية التى تعمل بالمياه الجوفية . واليكم مـــا جاءنـــا به مراسلنـــا الخاص بوريس بالندين من وزارة الكهربـــاء والطاقـــة للاتحاد السوفييتى .

كانت فكرة استغلال الحرارة الجوفية للارض منذ زمن بعيد تشغل علماء كثير من البلدان لاجل الحصول على الطاقـــة الكهربائية والماء لتدفئة المدن وغيرها من الاحتياجات . فعلى عمق ٢٠٠٠–٣٠٠٠ متر من سطح الارض تصل درجة حرارة الصخور الى ١٠٠ درجة مئوية . فلو تم اخراج المياه الدائرة فى تلك الطبقات الى السطح لامكن استخدامها فى تشغيل مولدات المحطات الكهربائيـــة وتموين شبكة التدفئة .

وتمتاز المياه الجوفيـــة فى المناطق البركانية باعلى درجة حرارة حيث ترتفع من الاعماق خلال شقوق القشرة الارضية الى السطح واحيانـــا اخرى تخرج على شكل بخار او فورات ماء حار كما هو الحال فى شبه جزيرة كومتشاتكا الواقعة شمال شرقى الاتحـــاد السوفييتى وفى انحاء اخرى من البلاد .

وقد دخل حيز العمـــل فى الاتحـــاد السوفييتى فى سنة ١٩٦٦ اول محطة كهربائية تعمل بطاقة المياه الجوفيـــة الحارة وذلك فى جنوب كومتشاتكا بقوة خمســـة آلاف كيلوواط . وتقـــع هذه المحطة بالقرب من البركانين كوشيلوى وكومبالنى فى وادى نهر باوشيتكا .

ان مبدأ عمل هذه المحطة الكهربائية هو كالتالى : عندما يصل خليط الماء والبخار المندفع من الابار المحفورة الى اجهـــزة الفصل الخاصـــة حيث ينفصل البخار عن الماء تحت ضغط ٣٫٢ درجة ضغط جوى يصل هذا البخار الى الالواح العاملة المتصلة بالمولدات الكهربائية اما المياه الحـــارة فتذهب بواسطـــة الانابيب لتموين شبكة التدفئـــة لدور السكن ولتلطيف جو الدفيئات وغيرهـــا من الاحتياجات . اما الكلفة الصافيـــة للطاقة الكهربائية المحصلـــة من هذه المحطة الكهربائية فهى اقل عدة مرات مما هى عليه الحال بالنسبة للمحطـــة الكهرحرارية العادية ، فلا وجود هنـــا لورشة المراجل ولاغيرهـــا من الاجهزة الكثيرة كما ينتفى صرف الوقود الذى تحتاج اليه المحطة الكهرحرارية العادية .



ارسل يوجى ميورا قارئ جريدتنا فى اليابان هذا الرسم المكرس لالتحام سفينتى الفضاء «سويوز» و«ابولو» .

مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا وسياسة البلدان الاشتراكية



بقلم فالينتين الكساندروف

لن نبالغ اذا قلنا انه لا يوجد فى الحياة الدولية فـــى الوقت الحاضر حدث يلفت من الاهتمام ما يلفته مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا . وبفضل الجهود الجماعية لخمس وثلاثين دولة تشرف على الانتهاء الاستعدادت لعقد مؤتمر القمة الذى لا مثيل له . وتصاغ كلمة بعد كلمة وجملة بعد جملـــة وثائق التعايش السلمى التى لم يعرف التاريخ مثيلا لها .

وبقرار لجنة التنسيق عين ٣٠ يوليو عام ١٩٧٥ كتاريخ تمهيدى لبدء المرحلة الثالثة والختامية من المؤتمر الاوروبى العام فى هلسنكى .

لقد اجتاز المؤتمر الاوروبى طريقا غير سهل . فقد مضى اكثر من ١٠ اعوام على تقديم فكرة عقده واجرائه . ويجدر بالذكر ان الاقتراح الاول الجماعى حول اجراء المؤتمر الاوروبى العام قد تقدمت به لاول مرة الدول الاشتراكية الاعضاء فـــى معاهدة وارصو فى يناير عام ١٩٦٥ . وبعد مضى سنـــة ونصف على ذلك عرض هذا الاقتراح بشكل برنامج واسع للنضال من اجل الامن الاوروبى يتضمنه البيان الصادر عن معاهدة وارصو فى بوخارست .

وشغل المؤتمر الاوروبى العام مكانة خاصة بيـــن النقط السبع التى رسمت اتجاهات هامة للنضال من اجل السـلام والامن الدولى . وقد جاء فى البيان «ان عقد المؤتمر الخاص بمسائل الامن والتعاون فى اوروبا قد يساعد على بناء نظام الامن الجماعى فى اوروبا ويكون حدثا هاما فى تاريخ اوروبا المعاصر» .

وبعد تقديـــــم الاقتراح حول المؤتمر خاضت البلـــدان الاشتراكية نضالا من اجل عقده . ولم يعقد فى الاعـــوام العشرة الاخيرة اى مؤتمر لبلدان معاهدة وارصو على المستوى العالى (وبلغ عددها ثمانية مؤتمرات) ولا اجتماع لـــوزراء الخارجية لم يعر اهتماما الى فكرة عقد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا .

ووفقا لتطور الوضع كانت البلدان الاشتراكية تتقـــدم باقتراحات حول جدول اعمال المؤتمر وقوام المشتركين فيه واساليب اعداده وكيفية اجرائه . وطرحت الدول الاعضـاء فى معاهدة وارصو على بساط البحث مشاريع الوثائق الخاصة بجميع بنود جدول الاعمال واصبحت تلك المشاريع موضوعا للمناقشات بين الدبلوماسيين التى كانت تجرى من سبتمبر عام ١٩٧٣ فى المرحلة الثانية من المؤتمر بقصر الامم فى جنيف .

(البقية على الصفحة ١٠)

نتائج دورة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحـــاد السوفييتـــى

انتهت فى الكريملين الدورة الثالثة لمجلس السوفييت الاعلى . ونـــاقش مجلسا البرلمان السوفييتى المسالـــة الخاصة بتشديد حماية باطـــن الارض وتحسين استخدام الثروات المستخرجة، وكذلك مشروع اسس قانون اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة والجمهوريات الاتحادية الخاص بباطـــن الارض .

وقد صادقت الدورة بالاجمـــاع على القرار الخاص بالاجراءات المتعلقـــة بتشديد حماية باطن الارض وتحسين استخدام الثروات المعدنية .

وقد ســن مجلس السوفييت الاعلى باجماع اصوات نواب المجلسين كـــل على حدة قانونا «بقر اسس قانون اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة والجمهوريات الاتحادية الخاص بباطن الارض» .

وتلبية لطلب النائب هاروتيونيان ، اعفاء مجلس السوفييت الاعلى مـــن منصبه كنائب لرئيس هيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى نظرا لتقاعده وقرر بحث المسالة الخاصـــة بانتخاب نائب جديد لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى يمثل جمهورية ارمينيا فى الدورة القادمة .

ثم اقر النواب بالاجماع مراسيـــم هيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى وصادقـــوا على ما يتعلق بها مـــن القوانين والقرارات .

وقد تحدث فى هذا الموضوع النائب فيورغادزى سكـــرتير هيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى .

* * *

دورة مجلس السوفييت الاعلى فى روسيا الاتحادية

عقدت فى ١٥ يوليو عام ١٩٧٥ فى موسكو الدورة الاولى لمجلس السوفييت الاعلى فى جمهورية روسيا الاتحادية بعد انتخابه الاخير .

ونظر النواب فى مسائل تنظيميـــة وانتخبوا ميخائيل ياسنوف من جديـــد رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى روسيا ، كمـــا صادقوا على تعيين ميخائيل سولومينتسيف رئيســـا لمجلس الوزراء فى جمهورية روسيـــا الاتحادية .

افتتاح مهرجان موسكو السينمائى الدولى التاسع



افتتـــح فى ١٠ يوليـــو بقصر المؤتمرات فى الكريملين مهرجـــان موسكو السينمائى العالمى التاســـع واجتمع فى القاعة لحضور مراســـم افتتـــاح المهرجـــان السينمائيون المشهورون واعضـــاء لجنة التحكيم وضيوف المهرجـــان وعدد كبير من المتفرجين هواة السينمـــا . وكانت منصة الافتتاح المزدانـــة بالزهور ، والتى جلست عليها رئاسة المهـــرجان دليلا على سعة التمثيل فى مهرجـــان موسكو السينمائـــى . وكانت تلك الوجوه والازياء تمثل جميع قوميـــات العالم .

لقد حيا يرماش رئيس اللجنـــة التنظيميـــة لمهرجان موسكو ورئيس لجنة السينما فى الاتحـــاد السوفييتى الضيوف والمشتركين فى المهرجان ، ثم تلا على المجتمعيـــن بين تصفيقهم العاصف رسالـــة تحية مـــن ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى، جاء فيها :

«ان التقاليد الطيبـــة لمهرجانات موسكو السينمائية التى تسهم بقسطها فى تطوير الثقافة والنضـــال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب ، تتفق اليوم وروح العصر على وجه الخصوص، حين يصبـــح الانفراج الدولى عاملا حاسمـــا فى العلاقات بين الدول ، ويبعث طابع تطور العمليات السياسية العالميـــة التفاهل والثقـــة المتزايدة بمستقبل البشرية السلمى . وتستطيع السينما التى تعكس حيـــاة الشعوب بصدق وموهبـــة ، ان تلعب دورا كبيرا فى تعميق هذه الاتجاهات .

يتخذ اليوم توسيع تبادل الاتصالات والقيم الثقافية الحقيقية أهمية كبيرة ولا مجال للشك فى ان مهرجان موسكو الذى هو مفتوح امام سينمائيى كافة القارات ، سيساهم فى تقوية مثل هذا التعاون .

اتمنى من صميم قلبى للمشتركين فى مهرجان موسكو السينمائى العالمى التاسع وضيوفه نجاحا كبيرا فى عملهم النبيل الذى يلقى صدى بعيـــدا فى قلوب ملايين البشر» .

وقد اعرب كوليجانوف السكرتيـــر الاول لاتحـــاد السينمائيين السوفييت باسم رجال السينما السوفييتية عن الامل فى ان يطور العرض السينمائى الحالى التقاليد التى نشأت فى عروض موسكو السينمائية السابقة .

(البقية على الصفحة ١٤)

تمنيات طيبـــة الــــى رواد الفضاء السوفييت والامريكان

تابع قادة الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية بواسطة اجهزة التيلفزيون عملية اطلاق سفينة «سويوز–١٩» الفضائية السوفييتية من مطـــار بايكانور الكونى والتى وضعت فى المدار لغرض اجراء الالتحام مع سفينة «ابوللو» الفضائية الامريكية ومواصلة التحليق المشترك بينهما .

فقد قدم الطيار قائد سفينة «سويوز–١٩ بطل الاتحاد السوفييتى ليونوف ومهندس المتن بطل الاتحاد السوفييتى كوباسوف قدما قبل الانطلاق تقريرهما الى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق بريجنيف حول استعداد طاقم السفينة التام لتنفيذ المهمة التى اوكلت بهما والمتعلقة بالتحليق المشترك .

وتمنى الرفيق بريجنيف لطاقم سفينة «سويوز–١٩» الكونية السوفييتية ، رائدى الفضاء ليونوف وكوباسوف رحلة سعيدة وتنفيذ المهمة بنجاح والعودة السليمة الى الوطن .

كما تمنى الرفيق بريجنيف رحلة سعيدة لطاقم سفينة «الكونية الامريكية توماس ستافورد وفينس براند ودونالد سليتون .

واعرب القادة السوفييت عن املهم بان التحليق المشترك سيتم بنجاح وسيظهر مدى الامكانيات التى تنفتح بفضل التعاون المتبادل فى مجال استقصاء الفضاء الكونى على الاسس العلمية .

(تاس)

رسالة الرئيس الامريكى

ارسل الرئيس الامريكى جيرالد فورد رسالة الى طاقمى المركبتين الفضائيتين «سويوز» و«ابوللو» قال فيها : انه لم يسبق لممثلى البلدين ان عاشوا وعملوا معا فى الفضاء . ان ذلك حدث تاريخى حقا .

وجاء فى الرسالة : ان تحليقكم هو مرحلة جديدة فى مساعى البشرية الهادفة نحو توسيع المعارف عن العالم المحيط بها . وان هذا التحليق استعرض مسالة اخرى هى ان بامكان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ان يتعاونا فى مثل هذه القضية الهامة . ومنذ ان تم الاتفاق قبل ثلاثة اعوام حول تحليق «سويوز» و«ابوللو» عمل اعضاء الطاقمين بكل مثابرة وبشكل مثمر وبروح التعاون لكى يصار الى ضمان النتائج التى نراها اليوم . وجاء فى ختام الرسالة : اننى واثق بان جهودكم ومثالكم سيخدمان التعاون اللاحق بين بلدينا . وقد تمنى جيرالد فورد لطاقمى «سويوز» و«ابوللو» السعادة والنجاح فى التحليق .

(تاس)

المحطة الكونية «سويوز–١٩» فى المـــدار



تم فى ١٥ يوليو تموز عام ١٩٧٥ وفى الساعة الثالثة والدقيقة العشرين حسب توقيت موسكو فى الاتحـــاد السوفييتى اطلاق المركبة الفضائيـــة «سويوز–١٩» . ويقودها طاقم يتالف من العقيد اليكسى ليونوف بطل الاتحاد السوفييتى والطيار رائد الفضـــاء ، ومن الدكتور فى فلسفة العلوم التكنيكية فاليرى كوباسوف بطل الاتحـــاد السوفييتى والطيار رائد الفضاء وهو مهندس طيار للمركبة .

وقد وضعت بهذا التحليق بدايـــة لاول تجربة علمية كبيرة مشتركة فى تاريخ الملاحة الكونية بموجب برنامج «سويوز–ابوللو» يقوم بها الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة . ويجرى هذا التحليق بموجب الاتفاقية المعقودة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية فى ٢٤ مايو ايار عام ١٩٧٢ بشـــان التعاون فى استقصـــاء واستغلال الفضاء الكونى للاغراض السلميـــة وتنص تلك الاتفاقية على القيام بالاعمال لصنع وسائل مطابقـــة للتقارب بين السفن والمحطات الكونية السوفييتيـــة والامريكية المقادة والتحام بعضهـــا بالبعض من اجل زيادة امانة تحليقات الانسان فى الفضاء وضمان امكانيـــة لتحقيق تجارب علميـــة مشتركة فى المستقبل ايضا .

ويرسم برنامج تحليق السفينـــة ستة أيام ما يلى :

– تجارب الوسائل المطابقة للتقارب والالتحام التى صنعها الخبراء السوفييت والامريكان .

– تحقيق التحام السفينة بمركبـــة الفضاء «ابوللو» وتحليقهمـــا المشترك خلال يومين .

– تبادل انتقال رواد الفضاء مـــن السفينة الى الاخرى والقيـــام بتجارب علمية مشتركة اثناء التحليق .

– القيام بتجارب علمية اثناء تحليق سفينة «سويوز–١٩» المستقل .

تحمل السفينة «سويوز–١٩» رايـــة هيئة الامم المتحدة التى اسهمـــت بقسط هام لكى يؤدى الفضاء خدمتـــه لخير البشر .

وبعد التحام السفينتين بعضهمـــا بالبعض على المدار حول الارض ستنقل هذه الراية الى الطاقم الامريكى الذى سيحملها الى الارض . ثم سيسلـــم رائدو الفضاء السوفييت والامريكـــان الراية الى منظمة الامم المتحدة .

اما ادارة تحليق السفينة الكونيـــة «سويوز–١٩» فيمارسهـــا مركز الادارة السوفييتى بمساعدة محطات المراقبـــة الواقعة فى اراضى الاتحاد السوفييتى ، وبواسطة باخرتى الابحاث العلميـــة «كوسمونافت يـــورى غاغارين» و«الاكاديميـــك سيرغى كوروليوف» التابعتين لاكاديمية العلوم فى الاتحـاد السوفييتى والموجودتين الان فى رحاب المحيط الاطلنطى .

ويبقى طاقم السفينة ومركـــز الادارة على اتصال لاسلكى وتيليفيزيونى ثابـــت وتعمل جميع اجهزة السفينة على مـــا يرام .

ولا تزال حالـــة اليكسى ليونوف وفاليرى كوباسوف الصحية جيدة ويبدأ رائدا الفضاء فى تنفيذ برنامج الفضاء .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

هدية للاطفال

حصل اطفال مقاطعة زابوروجيه في اوكراينا على هدية ثمينة ... ففي منطقة غارقة في الخضرة قرب نهر الدنيبر ادخل حيز العمل القسم الثاني من خط السكك الحديد للاطفال الذي يبلغ طوله ٨،٥ كم ، وادخلت حيز العمل كذلك ثلاث محطات .

ويدرس الاطفال على هذا الخط الشئون النظرية ويمتلكون الخبرة التطبيقية تحت اشراف المهندسين والمصممين وبعد تقديم الامتحانات يحصلون على شهادة «شاب تخصص في المهنة» .

جريدة «غودوك»

موسكو

« اوميتش » — السائح

ان النزهة التي قام بها الانسان الآلي في شوارع مدينة اومسك بسيبيريا والتي اتسمت برباطة جاش اثارت استغراب المارة ... نعم انسان آلي ، خرج الى الناس لاول مرة ، واطلق عليه «اوميتش-١» . وقد صنعه تلاميذ المدرسة المهنية الفنية والمعروف ان هؤلاء الشباب يحتلون احد الاماكن الاولى في البلاد في ميدان الابداع التكنيكي . وان نصفهم اعضاء في جمعية المخترعين والمجددين العامة في البلاد .

ويقول مدير دار التعليم المهني الفني في المدينة شيبيليف : يتعلم في هذه الدار اكثر من ١٢ الف شاب ففي العام الحالي فقط اعد الشباب ست آلاف وسيلة من وسائل الايضاح التعليمية في حلقات الابداع الفني وان مئات الاختراعات والتحسينات التي اعدها التكنيكيون الشباب استخدمت على نطاق واسع في الانتاج .

وقبل مدة عاد الى اومسك موديل السالح في الكواكب «كسراب-٣» والاجهزة الالكترولية الممتحنة (بكسر الحاء) «سيبيرياك» . لقد استعرضت بنجاح في معرض «الشباب السوفييتي» الذي جرى في الولايات المتحدة الامريكية وكندا .

جريدة «سوفيتسكايا كولتورا»

موسكو

ضد مصالح افريقيا

انتهى مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة قبل مدة من مناقشة الوضع في ناميبيا ، التي احتلت من قبل جمهورية جنوب افريقيا . وفي الثلاثين من مايو انتهت المدة التي حددتها هيئة الامم المتحدة الى سلطات بريتوريا للقضاء على النظام العنصري في هذه الاقاليم ، وسحب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا واعطاء الادارة لشعبها بواسطة هيئة الامم المتحدة ، ولكن كمايبدو فان القانون بالنسبة لجمهورية جنوب افريقيا لاقيمة له . وتؤكد سلطات هذه الجمهورية كما في السابق على «حقوقها» التي لاوجود لها في الواقع لامتلاك هذه الاراضي في جوابها الرسمي على قرار مجلس الامن وتقول : «ان جمهورية جنوب افريقيا ستدير في المستقبل ايضا ناميبيا وستبقى في اراضيها» . والحقيقة فقد قام العنصريون هنا بمناورة تاكتيكية جديدة ، حيث خلوا لتنظيم «انتخابات الدستور» لحل مسالة مستقبل ناميبيا ، وكانت هذه الحملة مشحونة بالبيانات والمساعي نحو «التخفيف» وبثية جمهورية جنوب افريقيا بان تاخذ بنظر الاعتبار اراده الجماهير الشعبية .

ولكن عن «شرعية اية انتخابات» يمكن ان يجرى الحديث هنا اذا جرت تحت وصاية سلطات جمهورية جنوب افريقيا التي تدير البلاد بشكل غير شرعي ، هذه البلاد التي لم تعد لهم مطلقا بل هي تحت وصاية قوانين هيئة الامم المتحدة . لعل نصف قرن حافظت سلطات بريتوريا على «نظام القوانين» في ناميبيا بالاضطهاد والتخويف ويقمع امال حوالي ٧٠٠ الف من السكان الاصليين في هذه البلاد .

وفي ظروف النمو المطرد لاصرار الراي العام العالم لوضع حد لتراجد نفوذ جمهورية جنوب افريقيا في ناميبيا ، خف الى مساعدة فورستر اولياء نعمته في الغرب .. ان الفيتو الثلاثي للولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا لم يساعد مجلس الامن على اتخاذ قرار يشجب النظام العنصري لجمهورية جنوب افريقيا والطلب باجراء مقاطعة كاملة والزامية فيما يخص لتزويد جمهورية جنوب افريقيا بالسلاح . وهكذا فان كافة تصرفات البلدان الغربية تعبر بجلاء عن محتواها ، اذ انهم يستعرضون باصرار مسعور لواياهم ويقدمون من جديد الدعم الكامل لهذه الجمهورية العنصرية على الضد من مصالح وامال الافارقة . ان تجاهل الغرب للمطاليب العادلة للدول الافريقية فيما يخص ناميبيا هو تحد لافريقيا كلها .

جريدة «سوفيتسكايا روسيا»

موسكو

وتزدهر الثقافة عند شعب الكومي

ما هي الصفات التي تميز ثقافة وفن شعب الكومي ؟ يجيب على هذا السؤال النائب الاول لوزير الثقافة في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي .

يقول فيتالي بوبوف : يبلغ تعداد جمهوريتنا حوالي مليون نسمة ، وعندنا اليوم ٧٥٨ شخصا من ذوي التحصيل العالي والمتوسط بين كل الف شغيل يعملون في الاقتصاد الوطني وهذا اعلى مؤشر بين جمهوريات الحكم الذاتي لروسيا الفيدرالية . ان نمو مستوى التعليم العام للسكان ينعكس بالطبع على تطور الفن بشكله (التقني) .

والاغاني القديمة التي عاشت الى يومنا هذا لازالت تنتقل من جيل لاخر اما الفن الموسيقي المحترف فلم يكن له وجود قبل الثورة ، وبدأ يتطور من خلال اعمال فرق الهواة الغنائية ، التي تشكلت في السنوات الاولى لسلطة السوفييتات ، وبعدما تم انشاء الفرقة المحترفة للغناء والرقص ولاول مرة افتتحت مدارس موسيقية للاحداث والمسرح الموسيقي في عاصمة الجمهورية سيكتيفكار .

لم يكن هناك فن تشكيل محترف لشعب الكومي قبل الثورة وقد ولد هذا الفن في نهاية العشرينيات مع ظهور الفنانين المحليين الذين اكملوا معاهد التخصص العليا . اما في الاربعينيات فقد تم تاليف اتحاد فناني جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي الاشتراكية السوفييتية .

ولحن نملك في الوقت الحالي مسارح درامية وموسيقية وعدد كبير من الكتاب والملحنين والفنانين .

وتبرز بصورة خاصة نجاحات فرق فناني الهواة .

ففي قصور وبيوت الثقافة والنوادي (لدينا اكثر من خمسمئة) يمارس اكثر من ثلاثين الف من هواة الفنون نشاطهم الفني . وفن الهواة اليوم يعتبر مدرسة رائعة لتطور الانسان من جميع الجوانب . وتمنح لاحسن المجاميع الفنية لقب الفنان الشعبي . ويزيد عدد الفرق الغنائية على ٣٠٠ فرقة و١٢ مسرحا شعبيا وعشرات من الجوقات الفولكلورية و٥٠ فرقة اوركستر .

اصبح لدينا الان تقليد حسن عندما يقوم اساتذة الفن والادباء المحترفين بتقديم ابداعاتهم الفنية امام كادحي المناطق الزراعية وعمال المدن والضواحي وكل منطقة بدورها تقوم بعرض منجزاتها بانتظام في عاصمة الجمهورية . فمنذ وقت قريب جرت في سيكتيفكار ايام الثقافة لمنطقة ايجيمسكي ، وهكذا تعرف المشاهد على الطقوس الزراعية القديمة ، وعلى فولكلور اولئك الذين عمروا الشمال وجعلوه منطقة متطورة اقتصاديا وثقافيا ، فبانت اعمال مربي الايل والمواشي وعمال الغابات بوسائل اكثر عصرية وتاثيرا .

«روسيا السوفييتية»

موسكو

القضاء على ضوضاء المدن

ينفذ ضوضاء الشارع الى البيوت ويقلق راحة الناس ، لذا اجرى العلماء قياسات خاصة في مختلف المباني وقد تبين ان الضوضاء يصل الى اعلى مستوى له في البيوت في الفترة من الساعة السابعة الى الحادية عشر مساء ويتضاعف بصورة خاصة عندما يتم نقل وقائع العاب كرة القدم والهوكي بالراديو والتلفزيون .

وقد قدم العلماء توصياتهم حول تخفيف الضوضاء في المساكن الى مؤسسات التصميم بعد تجارب وقياسات كثيرة ، تتلخص في وضع حواجز بين طرق وسائل النقل والمباني السكنية ، وتخدم هذا الغرض مجموعات مباني الخدمات العامة حيث تلعب دور الحاجز بصورة ملائمة ، وتوجد طرق اخرى لتخفيف حدة ضوضاء الشوارع بالنسبة للمساكن المشيدة قديما فمن الضروري تقوية اطر الشبابيك ، اي توسيع الفراغ بين طبقتي زجاج الشباك وتحسين سد الاطر باحكام وتقرر ايضا جعل الحواجز بين الشقق سميكة اكثر مما هو عليه الحال الآن وقد ادرجت هذه التوصيات في «الكاتالوك الموحد لتصاميم البناء» وتاتي الكيمياء هنا لتلعب دورها حيث بدات تنتشر وتتاصل مواد بناء جديدة قوية، خفيفة وذات قابلية لامتصاص الصوت.

«فيتشيرنايا موسكوفا»

موسكو

اكبر مجموعة في العالم

يقام في قرية «بوتاليكا» في الكوبان مستودع وطني لمجموعات النباتات العالمية .

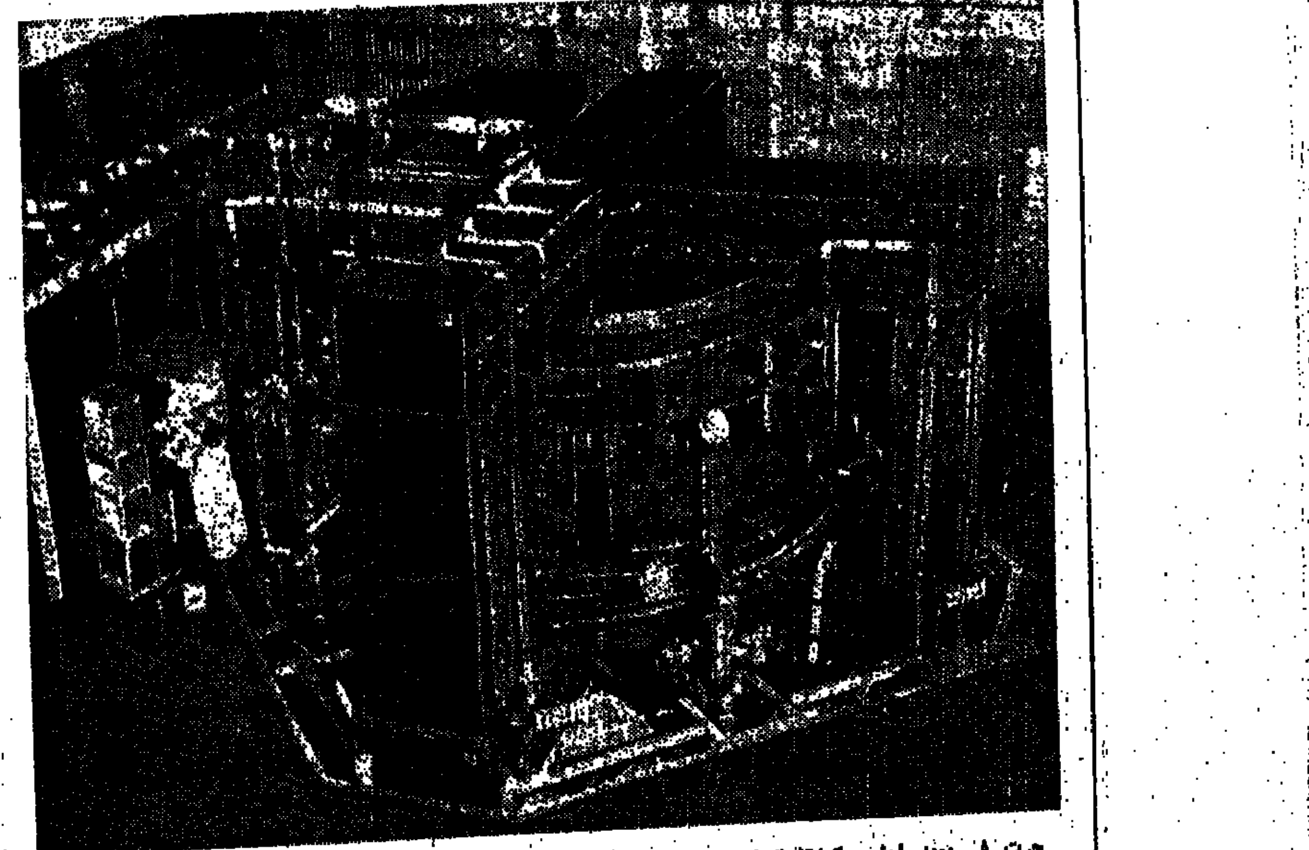
ويحتفظ في بلادنا باكبر مجموعة في العالم من النباتات الزراعية وسلالاتها غير المهجنة . ويعود الفضل لانشاء مثل هذه المجموعة الى العالم البيولوجي فافيلوف لقد اوصى برعاية وحماية هذه الثروة . ان تلاميذ واتباع فافيلوف ماتوا من الجوع في لينينغراد المحاصرة اثناء الحرب الوطنية العظمى ولكنهم حافظوا على حبوب هذه النماذج .

غير ان هذه المجموعة هي ليست من الاشياء النادرة في المتاحف ، انما هي مجموعة عمل «حية» لمحطة الانتقاء وعلى قاعدتها استنبط كثير من انواع النباتات ، وتقرر الان نقل هذا المستودع من لينينغراد الى كوبان ؟ اذ تقدم محطة اختيارية في بلادنا ، حيث ستقام هناك الظروف التي بموجبها يمكن زراعة الحبوب المخزونة خلال ١٠-١٥ سنة وليس خلال ٣-٥ سنوات كما كان ذلك يتطلب في لينينغراد .

وستكون مراقبة حماية الحبوب مؤتمتة ، وستقدم اجهزة خاصة بتنظيم الحرارة والرطوبة في المستودع وسيدخل هذا المستودع الوطني حيز العمل في نهاية العام الحالي . وسيوضع في مخازنه اكثر من ٤٠٠ الف نموذج لمختلف انواع الحبوب . ويمكن ايصال كميتها الى مليون .

جريدة «برافدا»

موسكو



جرت في معهد ايغور كورتشاتوف للطاقة الذرية مراسم لتشغيل جهاز «توكاماك-١٠» النووي الذي يعتبر اكبر جهاز نووي في العالم وقد قام بتصميمه العلماء والمهندسون السوفييت كما ساهم في صنعه عمال كثير من المؤسسات ويهدف الفيزياليون من صنع هذا الجهاز النووي الى احداث تفاعل نووي مثل ذلك الذي يجري في الشمس ، ووضع الطاقة التي تنبثق من عملية تركيب النواة في خدمة البشرية.

في جو ودي

تلبية لدعوة من ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي زار الاتحاد السوفييتي من ٢ الى ٩ يوليو الحالي فيلي برانت رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي في المانيا الاتحادية والمستشار الفيدرالي السابق مع عقيلته .

وجرى بين ليونيد بريجنيف وفيلي برانت حديثا اشارا فيه الى ما كان للتحول في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية من اهمية كبيرة بالنسبة لتحسين الوضع في اوروبا ، ذلك التحول الذي بدأ نتيجة توقيع المعاهدة بين البلدين عام ١٩٧٠ .

وقد وجه ليونيد بريجنيف وفيلي برانت اثناء تبادل الاراء في المسائل الدولية اهتماما خاصا الى آفاق التطور الاوروبي .

واشير في سير المحادثة بين بريجنيف وبرانت الى الدور الكبير الذي تلعبه الاحزاب ومختلف المنظمات الاجتماعية في خلق جو من الثقة بين الشعبين . واعلنا في هذا الصدد ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الاشتراكي الديموقراطي في المانيا يريدان ان يبذلا في المستقبل ايضا جهودا لاحقة لكي تتخذ عملية تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية طابعا لارجعة عنه .

لقد قام برانت وعقيلته برحلة الى انحاء الاتحاد السوفييتي وزارا لينينغراد ونوفوسيبيرسك وسمرقند حيث شاهدا المؤسسات الصناعية والمراكز الثقافية والعلمية الكبيرة .

وقبل مغادرة الاتحاد السوفييتي الى الوطن عقد برانت مؤتمرا صحفيا للصحفيين السوفييت والاجانب . وقال: «ان احاديثه ومقابلاته مع ليونيد بريجنيف جرت في جو من الصراحة والتفاهم . ودارت مناقشته مع بريجنيف قبل كل شيء حول ما يمكن ويجب القيام به لكي تستمر عملية الانفراج الدولي» .

ازدهار بولونيا الاشتراكية



بقلم : اوغينيوش كوشيفا المستشار في شئون الاعلام والصحافة بسفارة جمهورية بولونيا الشعبية في الاتحاد السوفييتي

صدر في ٢٢ يوليو-تموز عام ١٩٤٤ في مدينة ليوبلين بالجزء المحرر من اراضي بولونيا ، بيان يوليو التاريخي الذي عين الاسس التي تقوم عليها بولونيا الشعبية .

وقد اجترح الشعب البولوني خلال ٣١ عاما مضت على ذلك التاريخ ، مأثرة تاريخية حقيقية بقيادة حزبه الماركسي اللينيني . فعمرت بلادنا كل ما خرب اثناء اعوام الحرب .

وبفضل التصنيع الاشتراكي اخذت البلاد تتطور اقتصاديا واجتماعيا بمزيد من السرعة ووضعت اساسا للتقدم اللاحق في جميع مجالات الحياة . وبنينا صناعة ضخمة واعددنا مئات الالوف من الخبراء ذوي الكفاءة العالية ونشرنا التعليم والثقافة على نطاق واسع .

لم تكن طريقنا سهلة . فكان علينا أن نذلل كثيرا من الصعاب ونجتاز حواجز عديدة . غير ان السلطة الشعبية قد انتصرت في بلادنا الى الابد وتتطور البلاد بقيادتها باستمرار وتسير في الطريق الذي رسمه لينين .

واسمح لنفسي بان اذكر هنا كلام ادوارد غيريك اثناء زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لوارسو حيث قال :

«ان الاواصر التي تربط بين حزبينا قد ولدت في متاريس المعارك الثورية المشتركة . وكان بينهما ويوالها نخبة من ابناء شعبينا . وادولا لينين الزعيم العبقري للطبقة العاملة الروسية المسالة البولونية اعمق مما يدركها اي معاصر له . وكان متضامنا تماما مع نضال الكادحين البولونيين التحرري ومع الشعب البولوني» .

لقد كان الانعطاف الجذري في تاريخ بولونيا وتحقيق استقلالها وبناء المجتمع الاشتراكي وانبعاثها بعد الحرب العالمية الثانية مرتبطين باللينينية وقد رسم حزبنا ، حزب الطبقة العاملة برنامجا للبناء الاشتراكي في بولونيا استرشادا بالعلم الماركسي اللينيني اننا لن ننسى ابدا ان الاتحاد السوفييتي ساعد وطننا على التحرر من الاحتلال الهتلري وعلى تشكيل وحدات الجيش البولوني الذي اجتاز مع الجيش السوفييتي طريق القتال الى برلين نفسها .

لقد احتفلنا مع البشرية التقدمية كلها بالذكرى الثلاثين لتحطيم دولة هتلر ، وكان ذلك تاكيدا جديدا على اخاء جنود الجيشين السوفييتي والبولوني اللذين يسهمان مع جيوش البلدان الاشتراكية الاخرى بقسط دائم في تدعيم النظام الدفاعي لمعاهدة وارسو .

ان من مميزات بولونيا الاشتراكية الاقتصاد الوطني الذي ينمو ويتطور باستمرار ، والذي تربطه الروابط المتينة بالنظام الاقتصادي للاسرة الاشتراكية كلها على اساس برنامج التكامل .

من المعروف ان بولونيا تشغل المرتبة الحادية والستين في العالم من حيث مساحتها والمرتبة التاسعة عشرة من حيث تعداد سكانها، ولكنها شغلت مكانتها بين الدول العشر في العالم التي تملك اكبر قدرة صناعية . وتحتل المكان الرابع في العالم من حيث استخراج الفحم والعاشر من حيث الحديد الزهر والحادي عشر من حيث انتاج الطاقة الكهربائية . وتعتبر بولونيا من اكبر منتجي الحبوب والبطاطس وغيرها من المنتجات الزراعية في اوروبا .

ومن اهم قضايا شعبنا تحقيق برنامج تنمية البلاد اجتماعيا واقتصاديا الذي صادق عليه المؤتمر السادس لحزب العمال البولوني الموحد . وتحقق هذا البرنامج الذي يتم تنفيذه بنجاح ينزايد لتطورنا بدأب ونجاح ، ويؤثر نجاحاتنا في هذا المجال تاثيرا ملحوظا على رفع مستوى معيشة السكان . فيزيد نمو المداخل الفعلية على ما تنص عليه الخطة الخمسية ، وننتهج مثل بلاد السوفييت السياسة الاجتماعية والاقتصادية الجريئة التي تمكن من رفع رفاهية الشعب لكي تزداد قوة بولونيا كما قال ادوارد غيريك ، ويعيش الناس افضل والفضل .

ان خطط تطورنا مرتبطة ارتباطا وثيقا ببرنامج التكامل الاقتصادي الاشتراكي لبلدان مجلس التعاون الاقتصادي لاسيما بالاتحاد السوفييتي ، الذي هو اقرب حليف لنا الى جانب كونه اكبر شريك في تجارتنا . وينجم ذلك عن المبادئ الماركسية اللينينية الاممية التي تطور ، مسترشدين بها ، الاقتصاد بسرعة ، ونسهم بقسط كبير في تقوية الاسرة الاشتراكية كلها ونربي شعبنا بنفس الروح الوطنية والاممية .

وتتعاون بلادنا على الصعيد الدولي متتبعة للخط الذي رسمه حزب العمال البولوني الموحد ، مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية في تحقيق المبادئ اللينينية للتعايش السلمي مع البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، واننا نؤيد تماما خط الحزب الشيوعي السوفييتي الذي تقدم مؤتمره الرابع والعشرون ببرنامج السلام .

ان وحدة عمل بولونيا والاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية كلها تكفل ومصالح شعبنا الحيوية وتخدم قضية السلام والاشتراكية .

ويتبين لكل بولوني في هذه الايام ، ايام الذكرى الحادية والثلاثين لبولونيا الشعبية كحقيقة لا تدحض ، ان بولونيا تستطيع ان تتطور كدولة اشتراكية فقط كرتبط ارتباطا لا ينفصم بالاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى الى الابد ، وهذا اهم ما نستخلصه من الاحتفالات بعيد يوليو .

مجلس السلام العالمي يمنح جائزته لميخائيل شولوخوف

سلم روميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمي الذي زار موسكو في الايام الاخيرة ، شولوخوف جائزة السلام العالمية في مجال الثقافة تقديرا لمساهمته البارزة في تدعيم السلام والصداقة بين الشعوب .

وقال روميش تشاندرا : من المعروف جيدا انكم يا ميخائيل اليكساندروفيتش قد اسهمتم بقسط كبير في توسيع التعاون الثقافي بين الشعوب . وانتم من اولئك الذين اشتركوا في مؤتمر رجالات الثقافة من اجل الدفاع عن السلام في مدينة فروتسلاف ، ونهضوا بحركة انصار السلام ، وعملتم كثيرا من اجل توحيد رجالات الثقافة الذين يدعون للسلام .

وبفضل مؤلفاتكم البارزة وخطبكم المتحمسة دفاعا عن السلام وضد خطر الحرب الجديدة ، حظيتم باحترام ملايين الناس العميق في جميع القارات .

وقد اعرب شولوخوف عن الشكر الجزيل على هذا التقدير العالي ، وقال: ان هذه الجائزة المجيدة من مجلس السلام العالمي تلقي على عاتقي ، ككاتب ومشترك في حركة السلام ، مسئولية كبيرة ، واعتبر ان من واجبنا نحن الكتاب ورجالات الثقافة ، ان نعمل كثيرا في الوقت الحاضر للمساعدة على ضمان السلام الوطيد على الارض وابعاد خطر نشوب الحرب الى الابد اما انا فلن اضن ببذل كل جهودي من اجل تحقيق هذا الهدف .

جريدة «برافدا»

موسكو

البناء الكومسومولي الطليعي

طلب منا الاخ كلود ديوبوك من كندا ان نتحدث عن هذا الموضوع .

بنشاط كبير تقوم منظمة الشبيبة السوفييتية ، الكومسومول ، بتنفيذ التدابير الضرورية ، والموجهة للنهوض اللاحق لتطوير الاقتصاد والثقافة في الاتحاد السوفييتي .

ومن الاشكال المهمة لمشاركة الكمسمول في حل مشاكل البلاد تلك التي تتعلق برعاية المنشآت الكبيرة للاقتصاد الشعبي ، والتي تعتبر «البناء الكمسمولي الطليعي» .

وفي هذا المجال يعمل الشباب اساسا .

ان الشبيبة الغيورة تتوجه الى استصلاح المناطق الشمالية غير المعمرة وسيبيريا ، وتشترك كذلك في بناء المدن الجديدة ، والمحطات الكهربائية والمعامل والمصانع ، كما تساعد على تطوير القرى تطويرا عصريا .

ان لهذه الحركة تقاليد قديمة . ففي السنوات التي سبقت الحرب امتاز الشباب الكمسمولي عند بناء الكثير من المشاريع ، بضمان التطور السريع لاقتصاد البلاد . وقد شيدوا في التايغا وفي الصحراء مراكز صناعية جديدة .

وفي الخمسينيات لعب الكمسوليين والشباب دورا هاما في اصلاح عشرات الملايين الهكتارات من الاراضي البور لكازاخستان وسيبيريا ، والتي ساعدت على رفع الانتاج الزراعي للاتحاد السوفييتي .

اما فيما يتعلق بالمساحة فان «البناء الكمسمولي الطليعي» يكتسب اهميته في جميع الجمهوريات والاقاليم وعموم الاتحاد السوفييتي . وتخصص مساحات مناسبة لمنظمات الكمسمول .

واصبح اقليم تيومينسكي غرب سيبيريا البناء الكمسمولي لعموم الاتحاد السوفييتي رقم واحد في الوقت الحاضر تلك المنطقة التي تمتاز بظروفها الطبيعية القاسية . ولم تمر سنوات كثيرة على ظهور اول ينبوع للبترول هناك اما الان فهذه اكبر منطقة لاستخراج البترول ، حيث تعطي اكثر من ١٠٠ مليون طن من البترول كل عام كما يزداد معدل استخراج الوقود .

وتسكن سنويا هذه المناطق آلاف من الشباب والفتيات ، كما تنمو هنا مدن جديدة .

وتعتبر المحطة الكهربائية في كراسنويارسك على نهر ينيسي من اكبر منشآت البناء الكمسمول الطليعي في العالم .

لقد كلف الكمسمول الطليعي ، ولفترة خمس سنوات بمد ثلاثة الاف كيلومتر من الخطوط الحديدية ، وثمانية الاف كيلومتر من انابيب البترول والغاز .

اما الان فان الشباب الغيور يتجه في وجولة الى بناء الطرق الرئيسية للخطوط الحديدية في بايكال-آمور ، والتي تمتد الى ٣٢٠٠ كم ، وتخترق التايغا وجميع شرق سيبيريا والشرق الاقصى ويلعب الكمسمول دورا هاما في استصلاح هذه المنطقة القاسية والغنية في نفس الوقت .

وفي الوقت الحاضر فان البناء الكمسمولي الطليعي لعموم الاتحاد السوفييتي يشكل المجموعة ٢٠١٥٠ ، حيث تكدح مجموعات الشبيبة التي قدمت من مناطق مختلفة .

ويقتدي مئات من طلبة الكمسمول بهذا المثال للشبيبة ، فينطلقون كل عام اثناء عطلاتهم الصيفية معسكرات العمل .

ويتجهون الى مختلف مناطق البلاد ، لكي يساعدوا على تطوير القرى وبناء البيوت الحديثة ، ودوائر الثقافة الاجتماعية والمراكز الانتاجية .

وهم يشتركون مثلا في السنوات الاخيرة بنشاط في البناء والاصلاح الزراعي لمناطق التربة غير السوداء التابعة لروسيا الفيدرالية .

نيكولاييف

وثائر عالية
لتطور التجارة السوفييتية السورية

ليس للعلاقات التجارية السوفييتية السورية تاريخ قديم . لقد انشئت بعد انتصار حركة التحرر الوطني في سوريا واعلان استقلالها والبدء في تطوير اقتصادها الوطني .

لقد عقدت في نوفمبر عام ١٩٥٥ بين الاتحاد السوفييتي وسوريا اول اتفاقية للتجارة والدفع كانت اساسا للتطوير المنتظم لتبادل البضائع بين البلدين وافتتحت تلك الاتفاقية المرحلة الاولى في العلاقات السوفييتية السورية التجارية . وبعد عقدها بدا التبادل التجاري بين البلدين ينمو نموا كبيرا كجزء من العلاقات الاقتصادية السوفييتية التجارية التي اصبح توسيعها وتطويرها ضرورة موضوعية .

اتفاقيات طويلة الامد

ويلعب تبادل البضائع دورا هاما في هذه العلاقات اذ يساعد على تنمية الاقتصاد الوطني وزيادة الانتاج الصناعي الزراعي .

وقد لعبت في هذا المجال دورا ذا اهمية الاتفاقيات التجارية الطويلة الامد . ففي عام ١٩٦٥ تم توقيع اتفاقية لاعوام ١٩٦٦-١٩٦٨ ، كما وقعت في عام ١٩٦٨ اتفاقية للعامين التاليين.

وفي ١٠ ابريل (نيسان) عام ١٩٧٠ عقد الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية اتفاقية تجارية لفترة ما بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٥ . ونصت تلك الاتفاقية على زيادة التبادل التجاري الى ١.٥ مرة ، وتوسيع تنوع البضائع السوفييتية والسورية .

وتنمو التجارة السوفييتية السورية في الاعوام الاخيرة بسرعة . واذا بلغت قيمتها عام ١٩٦٤ ٢٧ مليون روبل فقد بلغت قيمتها عام ١٩٧٤ ١٧٢ مليون روبل ... ويعني ذلك ان التجارة بين البلدين ازدادت في الاعوام العشرة الاخيرة اكثر من ٦ مرات .

وتدل الوثائر العالية لتطور التجارة السوفييتية السورية على نفعها لكلا البلدين .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي اكبر شريك لسوريا في التجارة . ويشغل المرتبة الاولى في تجارتها الخارجية وتؤلف بضائعه ٢٣٪ من تبادل سوريا مع الدول الاجنبية ويصدر الاتحاد السوفييتي الى سوريا في الوقت الحاضر سلعا هامة مثل الماكنات والمعدات والمعادن الحديدية والمواسير الفولاذية والاخشاب والبضائع الكيميائية وغيرها من السلع الضرورية لتطوير اقتصاد البلاد الوطني التي تشغل مكانة رئيسية في الاستيراد السوري .

منتجات الصناعة السورية

والى جانب الصادرات السورية التقليدية مثل القطن والبترول والصوف والجلد الخام يشتري الاتحاد السوفييتي منها منتجات الصناعة السورية القومية . وكانت حصتها عام ١٩٧٠ قليلة جدا ، ولكنها بلغت عام ١٩٧٤ حوالي ٣٠٪ من البضائع السورية التي يستوردها .

وفي الاعوام المقبلة سيبدأ الاتحاد السوفييتي في شراء مقادير اكبر من مختلف الاقمشة السورية ومنتجات التريكو والغزل والمناشف والسجاجيد والجوارب والاحذية والعطريات ومواد المكياج الخ.

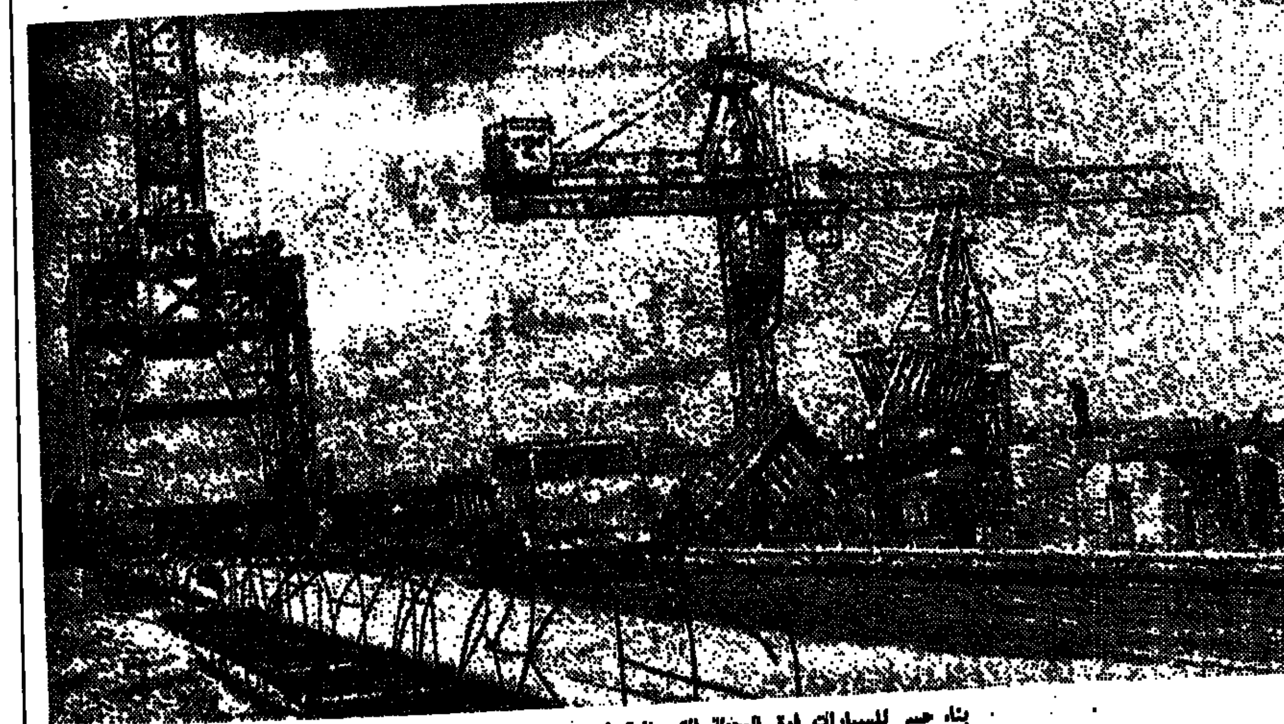
ويعير الاتحاد السوفييتي اهتماما كبيرا الى معرض دمشق الدولي الذي يشترك فيه دائما والى جانب عرض مختلف البضائع يبذل الاتحاد السوفييتي جهودا ليظهر علاقات الصداقة والتعاون القائمة بينه وبين الجمهورية السورية ، وكذلك تلك المساعدة التي يقدمها الى البلدان العربية في بناء المشاريع الصناعية والثقافية واعداد الملاكات القومية لصناعتها النامية .

ويشترك في معرض دمشق سنويا كثير من مؤسسات التجارة الخارجية السوفييتية التي تعرض بضائع متنوعة عديدة تستطيع تلبية حاجة سوريا الى المنتجات الجاهزة والمواد الخام .

ويعقد ممثلو هيئات التجارة الخارجية السوفييتية في موسم المعرض صفقات تجارية عديدة مع المؤسسات والشركات السورية ويقيمون علاقات مع ممثل الاوساط الاقتصادية في البلدان العربية الاخرى . ونقول بالمناسبة ان الجناح السوفييتي يشغل مكانة بارزة في معرض دمشق الدولي من حيث عدد معروضاته واهميتها ، وكذلك اسلوب عرضه وتؤكد صحة ذلك كتابات زوار الجناح السوفييتي في سجل الجناح .

فاسيلي بيليف

رئيس المستشارين في قسم الشرق الاوسط بوزارة التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي .



بناء جسر للسيارات فوق المحطة الكهربائية في مدينة «الثورة»

النفط والتضامن

تميزت دورة منظمة البلدان المنتجة للنفط (الاوبك) والتي انعقدت مؤخرا في مدينة ليبرفيل عاصمة الغابون بجملة من الامور .

اولها الحقيقة التي كلفت الانتباه وهي ان هذه اول دورة تعقدها «الاوبك» على ارض الغابون التي قبلت مؤخرا الى منظمة البلدان المنتجة للنفط ، بالرغم من الغابون تحتل مكانا متواضعا نسبيا بين الدول الاثنتي عشرة الاخرى الاعضاء في المنظمة بمقاييس صناعتها النفطية .

زد على ذلك ان منظمة البلدان المنتجة للنفط حين اجتمعت في واحد من البلدان الافريقية قد اكدت وحدة مصالحها الى حد بعيد مع مصالح البلدان النامية في القارة الافريقية . ولا يقتصر الامر على ان اربع دول من ١٣ عضوا في «الاوبك» وهي الجزائر والغابون وليبيا ونيجيريا تقع في افريقيا . وطبيعي ان مصالح القارة تمثل عبر هذه البلدان في منظمة «الاوبك» تمثيلا بليغا لحسب معطيات سنة ١٩٧٤ يتركز في الجزائر وليبيا ونيجيريا والغابون ٧.٦ مليار طن من مجموع الاحتياطيات ، اى لسبة ١٣ بالمائة من احتياطي «الاوبك» واستخرجت ٢٤٨ مليون طن اى لسبة ١٦ بالمائة من مجموع النفط المستخرج لمنظمة «الاوبك» .

ولكن لا يقل اهمية من ذلك ان «الاوبك» صارت تسلك في الاشهر الاخيرة نهج تمتين التضامن مع جميع البلدان النامية بما فيها التي لا تملك النفط ، ويسترعي الانتباه ان دورة ليبرفيل قد اكدت ذلك مرة اخرى ، فاعلن المشتركون فيها عزمهم على التوصل من البلدان الراسمالية المتقدمة صناعيا حلا عادلا متكاملا لا لمشاكل النفط الملحة بالنسبة لمنظمة «اوبك» وحسب ، بل لمشاكل الانواع الاخرى من المواد الخام والتي تلعب دورا هاما في اقتصاد بقية بلدان «العالم الثالث» .

ومن الصعب المبالغة بقيمة ربط بلدان «الاوبك» مسائل النفط بمسائل المواد الخام ككل وان استعداد «الاوبك» للدفاع عن مجمل مصالح «العالم الثالث» امام الاستعمار الجديد وعزمها على ذلك يمكن ان يمهدا الى حد بعيد لنجاح الحركة الوطنية التحررية المناوئة للامبريالية كلها .

ان ضرورة تمتين تضامن «الاوبك» مع كل بلدان العالم الثالث الاخرى تمليها مصالح منظمة البلدان المنتجة للنفط نفسها . لان كل تدابيرها الحازمة التي اتخذتها في الصراع مع امبريالية الغرب النفطية والتي تكفلت لها بالنجاح الراهن قد اعتمدت على تضامن العدد الاكبر من الدول النامية ودعمها الاخرى وكذلك على تضامن الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية .

وهكذا صارت بلدان «الاوبك» تسيطر اليوم على زهاء ثلثي النفط الذي تستخرجه وتصدره مواصلة شن هجومها على امتيازات الاحتكارات النفطية الغربية ، في حين ان هذه البلدان قد خطت قبل بضع سنوات خطواتها الاولى في هذا الاتجاه . آنذاك فرض المستعمرون الجدد مقاطعة على النفط المؤمم معلنين انه «مسروق» . ولكن بلدان المنظومة الاشتراكية بل كثيرا من الدول النامية اخترقت هذه المقاطعة واشترت النفط المؤمم غير مبالية بترهيب المستعمرين الجدد .

وفي السنة الماضية حصلت بلدان «الاوبك» على فائدات من نفطها بمبلغ ٩١ مليار دولار مقابل ٢٣ مليار دولار في سنة ١٩٧٣ ، ولكن عندما اعلنت بلدان «الاوبك» في نهاية سنة ١٩٧٣ عزمها على رفع اسعار النفط بقدر كبير هددت الاوساط العسكرية الغربية بلدان «الاوبك» بالتدخل العسكري . ولا تزال هذه التهديدات تسمع الان ايضا . وهي لن لاتتحقق فان سبب ذلك الى حد بعيد هو ان تضامن الاكثرية الساحقة من بلدان «العالم الثالث» مع قضية «الاوبك» العادلة عامل من العوامل التي تكبح المعتدين .

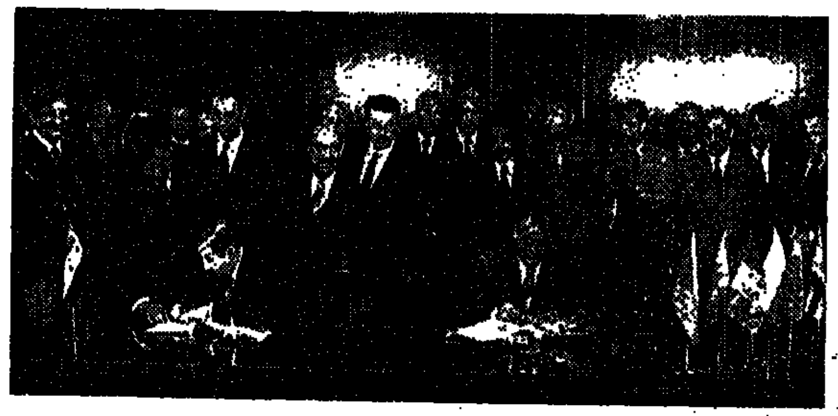
ولايسع المرء الا ان يتفق مع ممثل الدول النامية الذين يعلنون ان هذه الدول تملك الان بدورها الحق في الدعم المعنوي والمادي من جانب بلدان «الاوبك» وان نجاحات «الاوبك» لاحقا تتعلق الى حد بعيد بتمتين تضامنها مع بلدان العالم الثالث .

بوريسوف



العراق
مرحلة جديدة من التعاون

انتهت في موسكو المباحثات التي دارت بين وفدي الجمهورية العراقية ومجلس التعاون الاقتصادي بتوقيع اتفاقية التعاون . وقد وقع على الاتفاقية باسم المجلس نيكولاي فاديف سكرتير المجلس كما وقعها باسم العراق مرتضى سعيد عبدالباقي سفير العراق في الاتحاد السوفييتي وحضر مراسل الصحيفة مراسم توقيع الاتفاقية ، وننشر فيما يلي مقالا عن الموضوع .



اثناء التوقيع على اتفاقية التعاون بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) والجمهورية العراقية . ونشاهد من اليسار الى اليمين السيد مرتضى سعيد عبدالباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي والرفيق نيكولاي فاديف سكرتير (سيف) يوقعان على الاتفاقية .

مراحل التعاون

فتحت الاتفاقية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي المتعدد الجوانب ، التي تمت مراسم توقيعها في جو مهيب ، مرحلة جديدة في التعاون الواسع القائم بين بلدان الاسرة الاشتراكية والجمهورية العراقية على اساس ثنائي .

لقد عقدت اول اتفاقية بشان التعاون الاقتصادي والتكنيكي في تاريخ العراق الذي يقوم على مبادىء المساواة وعدم التدخل في الشئون الداخلية في مارس عام ١٩٥٩ مع الاتحاد السوفييتي ، ثم عقد العراق اتفاقيات مماثلة مع بلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى .

صناعة النفط الوطنية

وقد وضعت بالمساعدة التكنيكية التي تقدم من قبل الاتحاد السوفييتي وغيرة من البلدان الاعضاء في مجلس التعاون قاعدة لفروع الصناعة الجديدة التي لم يكن لها وجود في السابق ومن بينها صناعة النفط الوطنية .

لقد ولدت هذه الصناعة حينما قامت احتكارات البترول الغربية بمحاولة اخضاع العراق ، فخفضت شركة نفط العراق استخراج البترول عن عمد بغية التقليل من مداخيل البلاد . وقاطعت الاحتكارات بيع النفط العراقي خلال ٩ اشهر بعد تاميمه في عام ١٩٧٢ .

وفي ذلك العام، عام الانعطاف في التطور الاقتصادي العراقي توجهت اول شعلة فوق اول بئر في حقول البترول بالرميلة الشمالية التي اعدت لاستخراج البترول منها بمساعدة الاتحاد السوفييتي وباشتراك جمهورية التشيك الشعبية .

وتستخرج في الرميلة الآن ١٨ مليون طن من البترول سنويا . وينوي العراق تطوير هذه الحقول لكي يزداد استخراج النفط فيها الى ٤٠ -٥٠ مليون طن في السنة .

وقد زاد استغلال هذه الحقول دون اشتراك احتكارات البترول الاجنبية ، من ثقة الشعب العراقي بقواه واتخذت الجمهورية العراقية خطوة حاسمة اذ اممت شركات النفط الاجنبية واخذت تستغل ثرواتها الطبيعية بنفسها لما فيه خير الشعب .

ثمار طيبة

يبنى العراق بالتعاون مع بلدان المنظومة الاشتراكية فروعا جديدة من الصناعة مثل الهندسة الكهربائية وبناء الماكينات والبتروكيمياء والزجاج والادوية والتعدين الخ . وقد بلغ عدد المشاريع الصناعية وغير الصناعية المبنية في العراق باشتراك البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي اكثر من مئتي مؤسسة تعمل لصالح الجمهورية . وسرعان ما يضاف اكثر من مئة مشروع جديد الى القطاع الحكومي من اقتصاد البلاد .

ويعار اهتمام كبير الى اعداد الملاكات الوطنية وقد اعد في الاعوام الاخيرة بمساعدة البلدان الاشتراكية عشرات الالوف من العمال والتكنيكيين والمهندسين ذوي الكفاءة العالية .

وقد بدا العراق وهو يوسع تعاونه مع الاسرة الاشتراكية في تحقيق الخطة الخمسية الجديدة لتنمية الاقتصاد (اعوام ١٩٧٥-١٩٨٠) . وبموجب هذه الخطة ستوظف الحكومة مخصصات كبيرة لمضاعفة استخراج البترول وتكريره وصناعة استخراج الفوسفات ومعالجته وتطوير الزراعة في الاراضي المروية وبناء مؤسسات للقطاع الحكومي في الزراعة .

وسيلعب التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي مع البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي على اساس متعدد الجوانب دورا في تحقيق ذلك المهام .

وقد اشار نيكولاي فاديف في كلمته اثناء مراسم توقيع الاتفاقية انها اول اتفاقية عقدها مجلس التعاون الاقتصادي مع بلد نام ، وهي تؤكد بوضوح ان الاهداف النبيلة التي وضعها البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي ، تتحقق بالفعل . ونبه فاديف بوجه خاص الى ضرورة اعتبار الاتفاقية نتيجة مباشرة للنجاحات في تنفيذ برنامج السلام التاريخي الذي وضعه الحزب الشيوعي السوفييتي والذي اصبح برنامجا لنشاط كافة بلدان المنظومة الاشتراكية وجميع قوى السلام في العالم .

واعرب عن ثقته في ان تساعد الاتفاقية على تطوير وتعميق التعاون المتعدد الجوانب لخير الشعوب الشقيقة للعراق وبلدان المنظومة الاشتراكية .

مرحلة جديدة من التعاون

سيخلق التعاون المتعدد الاطراف في المجالات المختلفة من الاقتصاد والعلم والتكنيك، وبدراسة امكانيات التعاون وتنظيمه على الدوام سوف تشكل لجنة مشتركة لمجلس التعاون الاقتصادي الاعلى والجمهورية العراقية .

وقد توجه الى حضور مراسم توقيع الاتفاقية السيد مرتضى سعيد عبد الباقي رئيس الوفد العراقي وسفير العراق في الاتحاد السوفييتي وقال : «نحن واثقون كل الثقة بان تعاونكم اللاحق معنا سيحقق خطوة متقدمة على طريق تعاون العراق مع الدول الاشتراكية من خلال مجلس التعاون الاقتصادي . كما ان هذه الاتفاقية ستسهم بلا شك باضافة دور جديد الى الدول الممثلة في هذا المجلس لكي تكون عونا ومساهمة في التحول الاجتماعي والبناء الاقتصادي الذي يتم انجازه وتحقيقه في العراق . ان الدور الكبير الذي لعبته الدول الاشتراكية في مساعدة العراق بتحقيق مشاريع استراتيجية كبرى خلال الاعوام الستة المنصرمة سيكون قاعدة اساسية ومنطلقا يعطينا صورة واضحة لاستشرافنا المستقبل» .

وقال السفير العراقي في الختام : «اننا ننظر الى المستقبل بتفاؤل كبير ولا تقف طموحاتنا في حدود ما انجزناه في المرحلة القصيرة الماضية ونحن واثقون بان تعاوننا الذي يستجيب لمصالح شعوبنا سيحقق في وقت قصير افضل النتائج ويشهد اعظم التطور» .

لوبانوف

زيارة مفيدة

تلبية لدعوة من اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو زار العاصمة السوفييتية وفد من مجلس بلدية بغداد برئاسة السيد عبد الكريم نعمة الحسين وكيل امين العاصمة العراقية .

وقضى الوفد في موسكو عدة ايام تعرف فيها اعضاؤه على تطور اقتصاد العاصمة السوفييتية المدينة المتآخية لبغداد ، كما شاهدوا الاوجه واطلعوا على حياتها الثقافية . وقام الوفد كذلك بزيارة لينينغراد المدينة الثانية في الاتحاد السوفييتي من حيث حجمها .

وفي نهاية الزيارة تحدث الضيوف العراقيون لقرائنا عن انطباعاتهم :

عبد الكريم نعمة الحسين :

اعتبر ان زيارتنا كانت ناجحة ومفيدة لتطوير وتعزيز العلاقات الودية بين عاصمتي البلدين . ولقينا في بلادكم استقبالا حارا وحفاوة من اخواننا السوفييت الذين احاطونا بعناية في كل مكان زرناه .

يوسف العالي ، رئيس الهيئة الهندسية في بغداد :

كانت رحلتنا ناجحة وشيقة . وتركت في نفسي انطباعات طيبة خاصة مما رايناه في موسكو ولينينغراد من مجال تخطيط مرافقهما وخدماتهما وينبغي القول بان خدمات المدينتين كلها تعمل بشكل جيد . وذلك رغم ان موسكو ولينينغراد اكبر مدينتين في الاتحاد السوفييتي . يسكن موسكو مثلا حوالي ٧.٥ مليون نسمة . واقتصادها وخدماتها التي يشرف عليها مجلس البلدية معقدة وتزود دوائر موسكو المختلفة بوسائل التكنيك المتنوعة والممتازة .

اني اعتقد بان تبادل الزيارات مفيد جدا لتوثيق عرى الصداقة التي تربط بين شعبينا .

رابطة الطلبة العراقيين تحتفل بذكرى ثورة ١٤ تموز المجيدة وتكرم الخريجين

بمناسبة اعياد تموز المجيدة ، والذكرى الثانية لقيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق ، وبمناسبة تخرج وجبة جديدة من الطلبة العراقيين في الاتحاد السوفييتي قامت رابطة الطلبة العراقيين في الاتحاد السوفييتي بتنظيم سفرة نهرية الى ضواحي موسكو الجميلة .

وقد اختار الجميع مكانا مناسبا لقضاء اليوم احتفاء باعيادهم الوطنية ، ولتكريم زملائهم الذين انهوا دراستهم في معاهد وجامعات الاتحاد السوفييتي الصديق . وفي بداية الحفل القى الزميل لطيف منصور رئيس رابطة الطلبة العراقيين كلمة الرابطة حيا فيها المجتمعين ، مقدما التهاني الحارة بهذه المناسبات المجيدة . كما القى الزميل لطيف على مساعدة الاتحاد السوفييتي الصديق المتعددة الجوانب ، التي قدمها ويقدمها الى الشعب العراقي في سبيل بناء حياة جديدة مزدهرة . وقال «ان التطور اللاحق لبلدنا يعتمد بالاساس على المساعدات النزيهة التي قدمها ويقدمها لنا الاتحاد السوفييتي الصديق، ومن هذه المساعدات تبرز المساعدات الثقافية . ففي كل عام يتخرج من معاهد وجامعات الاتحاد السوفييتي مئات الطلبة العراقيين ، مسلحين بالعلم والمعرفة ، ويعودون الى وطنهم ليساهموا في البناء اللاحق للبلاد» .

هذا وقد حضر الحفل ممثلوا الجبهة الوطنية والقومية التقدمية .

ابراهيم الزهيري

حياة العاصمة

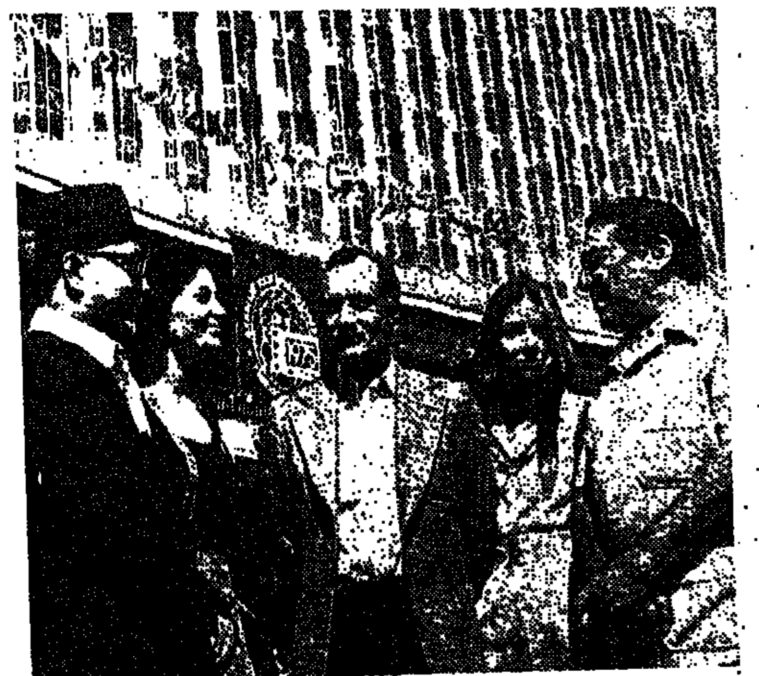
* اقيمت فى دار السينما «كازاخستان» حفلة كبيرة بمناسبة تخرج دفعة جديدة من الاختصاصيين من جامعة باترس لومومبا للصداقة بين الشعوب .

وقد احتفل فى هذا العام بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس الجامعة . ومنحت الجامعة وسام «الصداقة بين الشعوب» تقديرا لمساهمتها فى اعداد الاختصاصيين لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وقد قدر فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة فى رسالته الى الجامعة تقديرا عاليا لنشاط خريجيها الذين يقدمون باعمالهم مساعدة كبيرة هامة الى البلدان النامية .

وقد اعدت الجامعة خلال الاعوام الخمسة عشر من تأسيسها حوالى ٥٦٠٠ اختصاصى من المهندسين والفيزيائيين والكيميائيين والاطباء الخ لتسعة وثمانين بلدا وسيحصل فى العام الحالى ٧٤٠ خريجا على شهادات هذا المعهد العالى . ويعود بعض طلبة هذه الجامعة بعد الحصول على تجربة فى اختصاصهم ، الى الاتحاد السوفييتى من جديد لمواصلة التحاقهم بالدراسات العليا للحصول بعد ذلك على درجة الدكتوراه فى فلسفة العلوم .

* فى ٣٠ يوليو الماضى جرت مراسم تقديم الشهادات الى خريجى كونسرفاتوار تشايكوفسكى بموسكو ، الذين يبلغ عددهم فى هذه السنة ٢٠٠ شخص تقريبا وهذه هى المرة السادسة بعد المئة التى تترك معهد الموسيقى العالى القديم فى موسكو دفعة جديدة من الموسيقيين الموهوبين الشباب ومن بينهم كثير من المغنين والملحنين والاختصاصيين فى الموسيقى .

ويغادر الكونسرفاتوار الى جانب الطلبة السوفييت زملاؤهم من بلغاريا والمانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وكندا والارجنتين واوروغواى وتركيا الخ .



ضيوف مهرجان موسكو السينمائي الدولى التاسع فى موسكو من اليسار الى اليمين : اوتام لال شريستها (النيبال) وليكى ترياللى فيليلى (اليونان) وجورجى داليليا (الاتحاد السوفييتى) وماريا اسابيل لوبيرينا ولويس الفاريس ماركالو (فنزويلا) .

* افتتح فى متحف الفن المسرحى المركزى الذى يحمل اسم باخروشين معرض بعنوان «ستيسلاف دوبوجينسكى فى المسرح» ونظم المعرض بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد هذا الفنان الروسى البارز الذى اشتهر كذلك كرسام للديكور المسرحى . ويعرض اكثر من ١٢٠ صورة للديكور والازياء من مستودع المتحف ومتحف تريتياكوف والارشيف المركزى للادب والفن ومجموعة زيلبرشتاين الناقد التشكيل المشهور .

* انتهى فى موسكو بناء مجمع كبير لمؤسسة وسائل النقل الدولية .

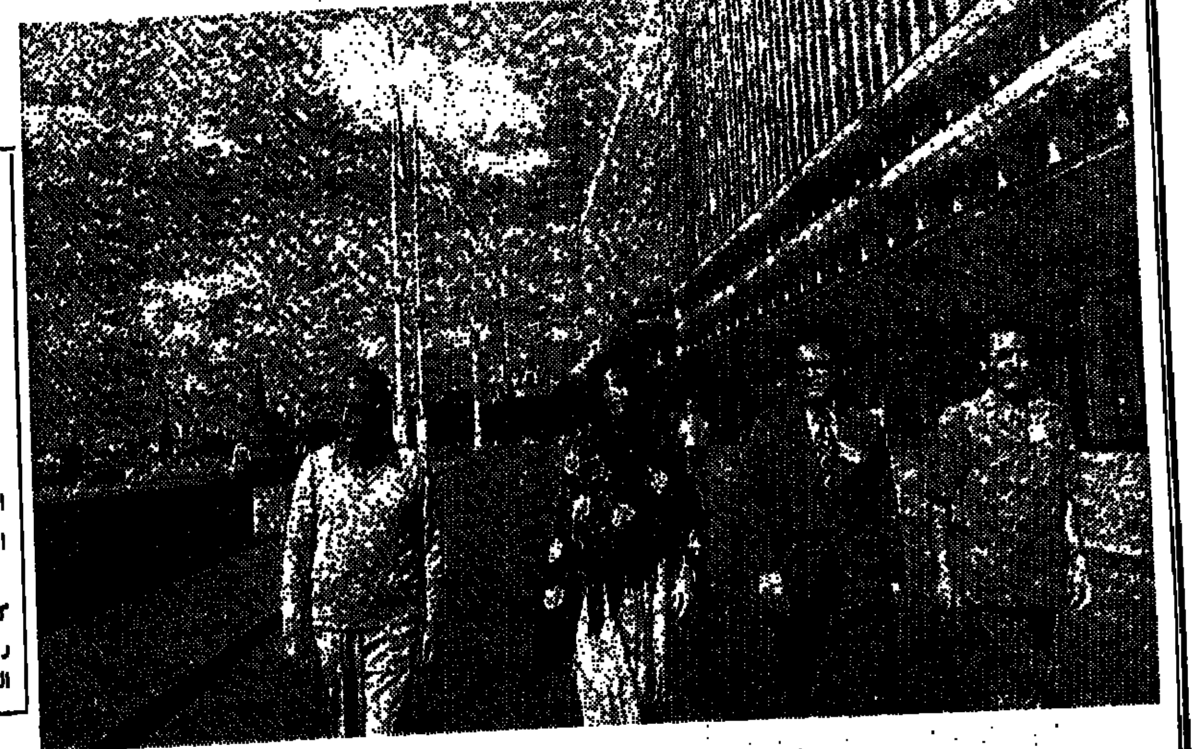
وقد امتدت خطوط السيارات القاطرات التى تحمل علامة مؤسسة «سوف ترانس افتو» الى كثير من بلدان آسيا واوروبا وتقوم الادارة الرئيسية الدولية لوسائل النقل بالسيارات التابعة لوزارة النقل فى جمهورية روسيا الاتحادية بنقل ملايين الحمولات من الخارج الى الاتحاد السوفييتى وبالعكس .

وتتسع وتنمو باستمرار العلاقات التجارية الخارجية للاتحاد السوفييتى مع الشركات الاجنبية ، وتتسع كذلك جراجات قطارات الحمل فى خطوط المواصلات الدولية .

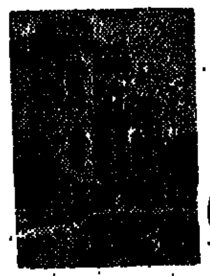
وتظهر على خارطة المدينة جراجات جديدة تتسع لمائتى سيارة واوتوبيس .

* افتتح فى الممثلية التجارية المجرية معرض الاجهزة والمنتجات الكهربائية لمؤسسة «ترانس الكترو» المجرية للتجارة الخارجية .

وبضائع هذه المؤسسة معروفة على نطاق واسع فى الاتحاد السوفييتى ونشاهد اجهزة الانارة التى انتجتها هذه المؤسسة فى موسكو وفى ملعب «لوجنيكى» وملعب «دينامو» . وتصدر هذه المؤسسة منتجاتها الى ٣٠ مدينة سوفييتية . وقد عرضت فى هذا المعرض فضلا عن البضائع الصناعية منتجات طريفة ، كمكان يساعد على عمل النقل التلفزيونى من الملاعب الرياضية بالالوان ، ومحركات كهربائية للمصاعد تعمل بدون ضجيج وحاميات المياه الكهربائية واجهزة كهربائية لتسخين القهوة . وقد اعدت مؤسسة «ترانس الكترو» نماذج لاجهزة الانارة وبناء المؤسسات التجارية للالعاب الاولمبية التى ستجرى عام ١٩٨٠ بموسكو .



فى وادى الصداقة



* اقام نشطاء جمعية الصداقة السوفييتية الكندية حفلا بمناسبة عيد الاتحاد فى كندا .

واعرب هايلمان القائم باعمال سفارة كندا فى الاتحاد السوفييتى وفولدستيك رئيس وفد جمعية رابطة الصداقة الكندية السوفييتية عن الشكر للمجتمعين على الكلمات الطيبة الموجهة الى شعبنا ، واعربا عن الامل فى تعزيز الصداقة بين البلدين فى المستقبل ايضا .

* جرت مراسم تسليم جائزة [illegible] السوفييتية الايرانية [illegible] الفائزين الاولين عليها ، وهما [illegible] شوجع الدين شافا نائب وزير [illegible] الشاه فى شئون الثقافة و[illegible] بهلوى والبروفيسور برويز [illegible] رئيس الاكاديمية الايرانية للغة و[illegible]

وحضر المراسم احمد ايدان [illegible] ايران فى الاتحاد السوفييتى .

* أحيا ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية الذكرى الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصومال الديمقراطية .

وقرء الخطباء بتطوير التعاون السوفييتى الصومالى فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الميادين .

واكد احمد محمد ادو، سفير الصومال فى الاتحاد السوفييتى ، بان المعاهدة [illegible] ارست قاعدة متينة للتطوير [illegible] للعلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفييتى والصومال سوف تساهم مساهمة كبيرة فى تطوير الاقتصاد الوطنى والنضال [illegible] ضد الامبريالية والاستعمار .

* استقبل جيرمان غفيشيانى ، رئيس لجنة الدولة فى الشئون العلمية والتكنيكية ، الوفد الايطالى [illegible] جيلازيو ادامولى السكرتير العام [illegible] «ايطاليا - الاتحاد السوفييتى» .

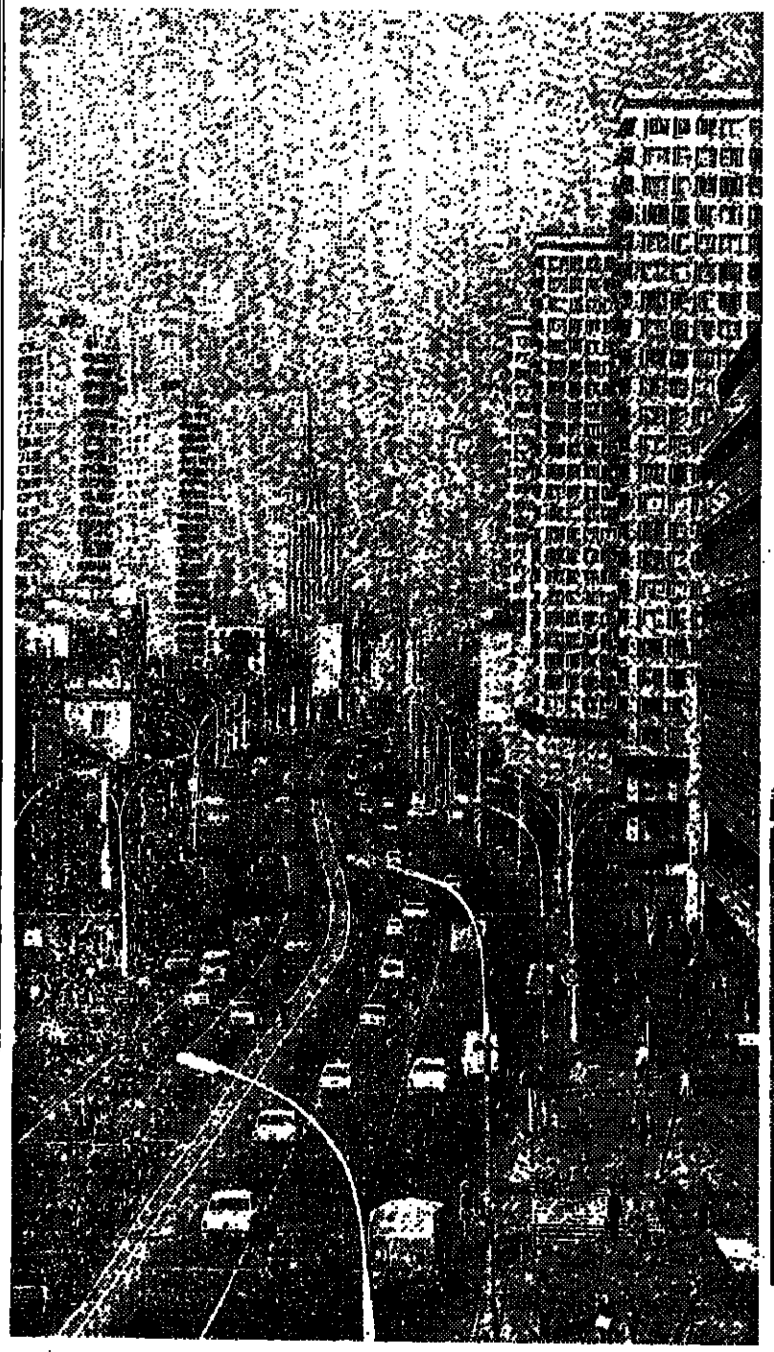
وقد نوقشت فى الاجتماع [illegible] ايام العلم والتكنيك السوفييتية فى ايطاليا .

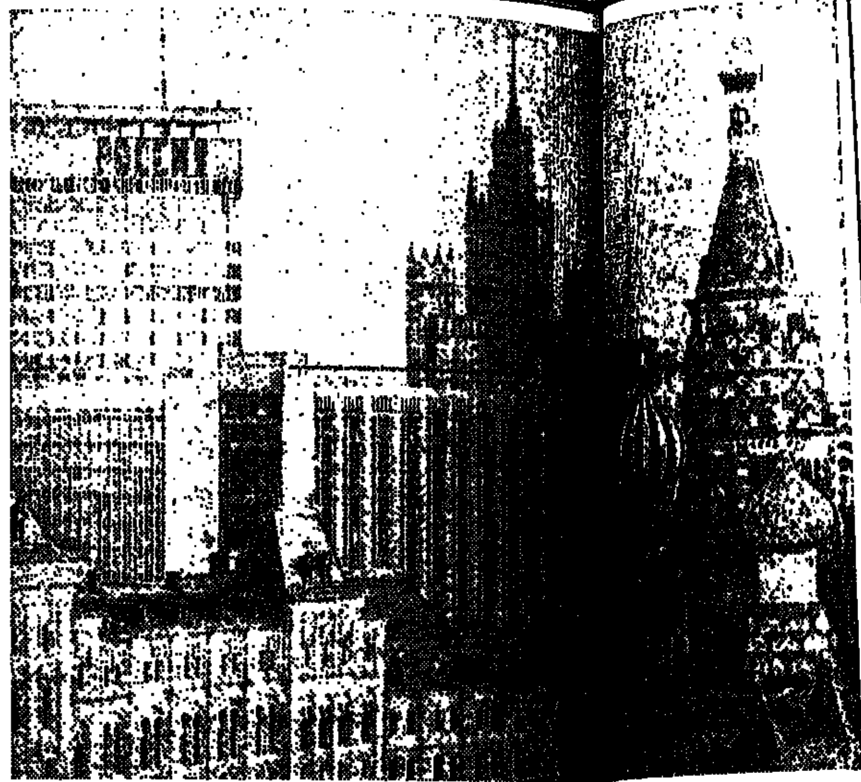


من اليمين الى اليسار : عبد النادى مدير عام التوزيع الخارجى فى هيئة السينما المصرية والفنانة المصرية مديحة كامل ومختار العليلى رئيس الوفد المصرى وجمال امين مدير عام التوزيع ودور العرض .

*

اغراء ولجدا القالم (من سورية)





* منظر فندق «روسيا» والبناية العالية على ضفاف نهر موسكو ومعبد فاسيلى بلاجيلى

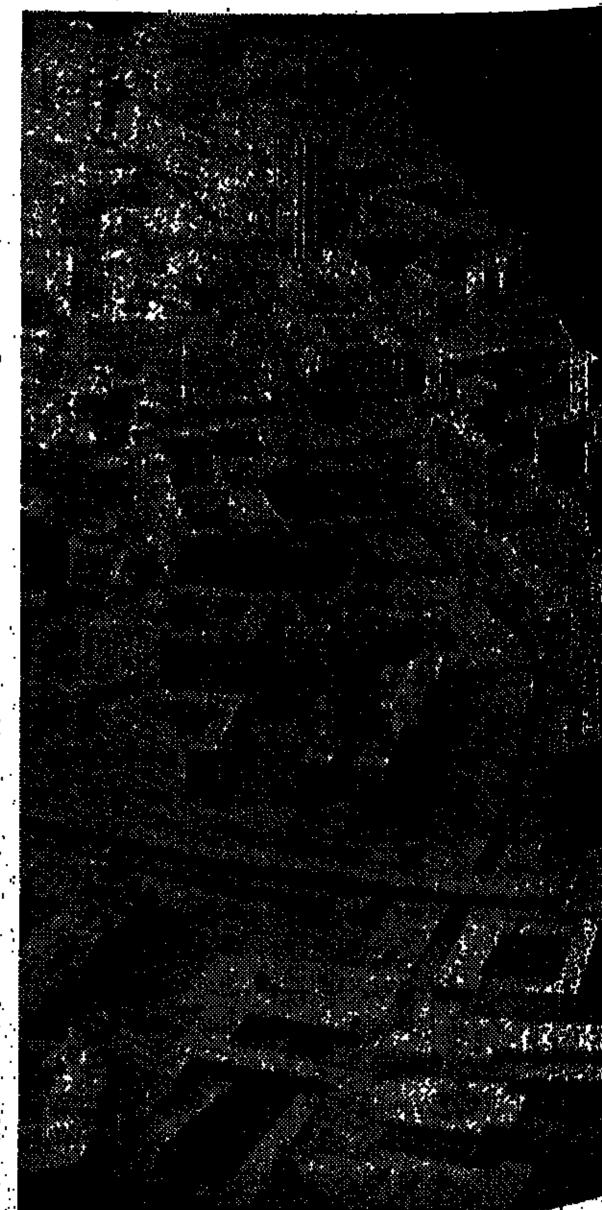
* جادة كالينين

* جادة ماركس وساحة سفيردلوف

* نموذج لجادة لوفوكيروفسك



موسكو مدينة نموذجية



اتخذت الحكومة السوفييتية فى ١٠ يوليو عام ١٩٣٥ قرارا لوضع خطة عامة لاعادة بناء موسكو ، ومضت ٤٠ عاما على ذلك .

حين يشاهد المرء موسكو اليوم لا يستطيع ان يتصور انها كانت مظلمة حتى اليوم ... لقد امتلأت المدينة وتقلصت بالشوارع الضيقة الملتوية والاحياء التى ضمت كثيرا من الازقة والبنايات المتداعية التى كانت ذات طابق او طابقين .

ولم توضع على اواسط الثلاثينات اية خطة للبناء .

وما قد بدأ العلماء المتخصصون فى مقترحات التروع فى اعداد اول خطة عامة لاعادة بناء العاصمة . وكان من الضرورى ايجاد حل لهذه المسألة يمكن من الحفاظ على اساس المدينة التاريخى واعادة تخطيطها فى نفس الوقت . وقد رفضت واقتنا قاطعا المشاريع التى اقترحت بناء مدينة اخرى جديدة الى جانب موسكو القديمة ، وكان من المفروض ان ترتبط الخطة الجديدة وتضم كل اجزاء المدينة .

وقد وضع الشكل الدائرى والنصف قطرى لشوارع المدينة اساسا لتخطيط المدينة وكان فى النية اضافة شوارع وميادين جديدة الى القديمة للتقليل من حركة السيارات فى وسط المدينة .

وتنص الخطة على توسيع الشوارع القديمة ايضا .

وقد وجه اهتمام خاص الى ارصفة نهرى موسكو وياوزا . فكان من المخطط رصفها بالغرانيت وشق الشوارع المزلفة على امتدادها ، واقترح المعماريون ان تبنى فيها عمارات للدوائر الحكومية والمساكن .

وبموجب الخطة كان يجب بناء حى جديد تماما فى جنوبى غربى المدينة على ضفة نهر موسكو اليمنى التى تعتبر اعلى مكان فى العاصمة .

وبموجب الخطة كان يجب ان تمتد موسكو الى اتجاهات اخرى واصبحت ازمايلوفو وبيروفو وليكستيلشيكى ولوبلينو وفاتاليو وتوشينو فيما بعد اسماء لاحياء جديدة من العاصمة .

واتخذت الخطة العامة لاعادة بناء موسكو بناء المساكن على نطاق واسع .

وقد اوقفت الحرب تحقيق تلك الخطة غير انه استؤنف بعد عام ١٩٤٥ واخذ منظر موسكو المعمارى يتغير بسرعة وبدأ تطبيق كل ما كانت تنص عليه الخطة فظهرت على خريطة موسكو شوارع كالينين وكوتوزوف وكومسومولسكى والميادين المريحة لوفنين ودزيرجينسكى وريفولوتسيا وسفيردلوف .

ان اعادة بناء المدينة الذى بدأ منذ ٤٠ عاما و لا يزال مستمرا . والخطة العامة التى يجرى تحقيقها فى الوقت الحاضر هى الخطة الثالثة التى تم التصديق عليها عام ١٩٧١ . ومن اهدافها الرئيسية تحويل العاصمة الى مدينة شيوعية نموذجية .

وتزاح الآن آخر البنايات المتداعية القديمة ، وتنشأ فى محل الاحياء القديمة احياء جديدة مريحة لا سيما فى جنوب العاصمة وشمالها . وفيما يخص الناحية الجنوبية فتبنى كتل من المساكن الجديدة فى تشيرتانوفو وبيروليوفو واوريخوفو - بوريسوفو . اما الحى الشمالى الجديد فهو حى اوترادنويه .

ويتحسن تخطيط المدينة من حيث المعمار ، وتتطور وسائل المواصلات .

وستنمو موسكو بموجب الخطة العامة الجديدة كمدينة ذات مراكز عديدة . فالى جانب مركزها القديم ستكون فى المدينة سبع قطاعات جديدة وهى اوستانكينو وازمايلوفو وكونتسيفو وكولوميسكويه وتشير يوموشكى وكولتسيفو وخيمكى .

ولم يتم اختيار هذه المناطق كمراكز جديدة عرضيا بل على اساس تاريخ موسكو وجغرافيتها ومجرى نهر موسكو والخطوط الرئيسية للمواصلات فى المدينة .

وسيبلغ تعداد السكان فى كل من هذه القطاعات الجديدة فى المدينة ما يقرب من مليون شخص .

وسيكون فى كل قطاع مركز اجتماعى خاص بشوارعه الرئيسية وميادينه وحدائقه كما ستقام هناك دور للسينما ومجمعات تجارية ومعامل ومصانع وملاعب ومعاهد ومستشفيات .



من اجل انتصار المثل العليا

بقلم زينايدا كروغلوفا
نائبة وزير الثقافة السوفييتى وعضو الوفد السوفييتى الذى اشترك فى مؤتمر ميكسيكو .

جرت مـن ١٩ يوليو الماضى الى ٢ يوليـو الحالى فى ميكسيكو اعمال المؤتمر العالمى الذى عقدته هيئة الامم المتحدة فى اطار عام المرأة العالمى . وحضرته وفود ١٣٣ دولة من الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة . وكانت من بينها وفود رسمية تمثل حكومات البلدان مثل وفدنا ، وكذلك وفود من المنظمات الاجتماعية . وبحث المؤتمر مسائل عديدة حول موضوع «المساواة والتطـور والسلام» .

وكان الاعتراف بالمساواة بين الرجل والمرأة وضمان اشتراك المرأة فى تنمية البلدان اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا على نطاق واسـع والاعتراف باهمية النشاط المتزايد الذى تسهم بـه فى العلاقات الوديـة والتفاهم بين الشعوب وتعزيز السلام فى العالم كانت جميع هذه المســائل موضوعا للنقاش المتحمس الواسع الذى استمر فى قاعات الجلسات احيانا الى ساعة متأخرة من الليل .

اهمية تاريخية للمؤتمر

وتركت اعمال المؤتمر واللقاءات فيه والقضايا المثيرة التى تناولتها الطباعات بامرة وعديـدة الجوانب .

واريد أن اتحدث عن الاتجاه السياسى الواضح، الذى تبين من لحظة افتتاح المؤتمر ... وهذا هو المهم قبل كل شئ .

لقد افتتح المؤتمر كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الذى اشـار الى ما للمؤتمر العالمى الاول الخاص بمسائل النضال فى سبيل حقوق المرأة فى اطار هيئة الامم المتحدة ، من اهمية تاريخية .

ثم القى لويس ايتشيفيريا رئيس المكسيك خطابا يدعو فيه لتوحيد النضال فى سبيل مساواة المرأة مع النضـال ضد سباق التسلح والتمييز العنصرى والنضال من اجل السلام .

لقد اصبحت مبـادئ تثبيت حقوق الشعوب وبالتالى النساء ، فى النضال من اجل الحريـة والاستقلال موضوعا رئيسيـا فى عمل المؤتمر وباقتراح الوفد السوفييتى ادخلت ممثلات جمهورية فيتنام الجنوبية الى هيئة رئاسة المؤتمر .

وفى بداية جلسة اللجنة الاولى اضيفت الى جدول اعمالها التى تضمنت مسائل اشتراك المرأة فى تعزيز الســلام العالمى وتصفيـة التمييز العنصرى ، اضيفت المسالة الخاصة بالنضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والفاشية .

النساء والاشتراكية

ولقد ايدت اكثرية مندوبات المؤتمر خطـاب فالينتينا نيكولايفا-تيريشكوفا التى تحدثت عن وضع النساء السوفييتيات فى ظل الاشتراكية وعن النساء اللواتى يشغلن مناصب عالية فى الدوائر الحكومية وفى مجالات الاقتصاد والثقافة والعلم والمنظمات الاجتماعيـة . وابرزت تيريشكوفا مستندة الى امثلة واضحـة ما يبديه الحزب والحكومة من العناية بمسائلنـا وتسهيل ظروف عملهن وحياتهن وتربية الاطفال ، وكان خطـاب رئيسة الوفد السوفييتى حافزا للنشاط المشتركات فى المؤتمر ولفت انظار الصحافـة التى كتبت كثيرا من التعليقات عليه ، كما عقد مؤتمر صحفى تطرق الى موضوعه وخصص له يوم من ايام ندوة «المنبر» التى كانت تجرى اعمالها فى تلك الايام فى ميكسيكو ، والتى اشتركت فيهـا ممثلات المنظمات غير الحكومية .

واظهر خطابـا رئيستى وفدى اوكرانيـا وبيلوروسيا وفق امثلـة مستقـاة من هاتين الجمهوريتين السوفييتيتين كيف تعيش وتعمـل نساؤنا اللواتى يشتركن فى بناء المجتمع الجديد بنشاط واثقات بالمستقبل .

لقد كان ارتبـاط وضـع المرأة بالتغيرات الاجتماعية والنضال من اجل الاستقلال السياسى والاقتصادى وصيانة السلام وتوطيده فى العالم كله ، موضوعا رئيسيا لخطب معظم مندوبـات المؤتمر .

غير ان هذا الموقف لم يرض بعض المشتركين فى المؤتمر . فنظرت جماعـة من وفود بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة وايران وبعض البلدان الاخرى فى وضع المرأة من وجهة النظر «النسائية» فقط سعيا منها الى ايجاد طرق لحل جميع المسائل فى العلاقات بين الجنسين . بيد ان هذه المواقف لم تحظ الا بتاييد عدد قليل من المندوبات . واظهر المؤتمـر ان الاوسـاط الاجتماعية العالمية تربط مصاير بلدانها-بما فى ذلك وضع المرأة-بالتغيرات الثورية الديموقراطية الاجتماعية وحق كل بلد فى تقرير مصيره بنفسه .

استنكار الصهيونية

ولذلك لم يكن من قبيل الصدف ان يلقى موقف الوفـد الاسرائيلى استنكارا شديـدا اذ دعت رئيسته السيدة وابين النساء العربيات بنقل الى المصالحة وهى تبرر فى نفس الوقت افكار الصهيونية التوسعية . ان استنكار الصهيونية فى البيان الصادر عن المؤتمر هذا هو تقييم لهالى لسياسة اسرائيل العدوانية التى تدوس حقوق الشعوب العربية .

ولقد ايدت مندوبـات المؤتمر شعوب غينيا وبويرتو-ريكو والبلدان العربية المناضلة فى سبيل حقوقها . واشترك اكثر من الف شخص فى اجتماع دعت لعقده المنظمات الاجتماعية المكسيكية تأييدا للقوى الديموقراطية التشيلية المناضلة فى سبيل حرية بلادها واستقلالها وضد سياسة الاضطهاد والعنف التى ينهجها نظام بينوشيت .

وفى الختام اتخذ المؤتمر قرارا سياسيا يشير الى دور النساء فى النضال من اجل تعزيز السلام العالمى والتحرر الوطنى وتصفيـة الامبرياليـة والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونيـة والتمييز العنصرى .

والامر الذى شهد على النضـوج السياسى والشعور بالمسئولية عن مصير السلام قرارات عديدة صدرت عن المؤتمر . مثل «حول وضع المرأة فى تشيلى» و«حول مساعدة الشعب اللبنانى» و«اشتراك النسـاء فى تنمية بلدانهن» و«حول النساء الفلسطينيات والعربيات» و«حول منطقة القناة فى باناما» .

هذه هى نتيجة المؤتمر التى تدل على ان جزءا جديدة تبذل فى عام المرأة العالمى لضمـان المساواة بين الرجال والنساء وتمكين المرأة من المساهمة فى انتصار المثل العليا للسلام والتقدم الاجتماعى .

(تتمة المنشور على ص ٣)

يعود انجاح البلدان الاشتراكية هذا الى اخلاصها المبدئى كبلدان اشتراكية ، لافكار السلام . فتسعى الاشتراكيـة التى تضع العناية بالانسان هدفا اعلى للتطور الاجتماعى ، الى ان يتمتع البشر بخيرات السلام ولا يعانون من ويلات الحرب او من الخطر الحربى .

وليس من قبيل الصدف ان الدول الاشتراكية تعير فى سياستها السلمية اهتماما خاصا الى اوروبا . وذلك ليس لان اغلب الدول الاشتراكية تقع فى اوروبا مع ان هذا امر ذو اهمية غير قليلة ، ولكن من الاهم ان لعقدة التناقضات الاوروبية دور هائل فى مصير العالم كله . فيواجه النظامان الاجتماعيان المتناقضان فى هذه المنطقة فى مسافة اطـول مما فى اية منطقة اخرى من العالم . ويبقى هنا كثير من القضايا الناجمة عـن الحرب العالمية الثانية . وتحـولت النزاعات التى نشبت هنا الى حربين عالميتين .

وعدا ذلك لا يمكن غض النظر عن ان الشعوب الاوروبية التى تحملت افدح الخسائر فى هاتين الحربين ، تطمـح الى افكار السلام طموحا كبيرا . فنضج فى اوروبا بشكل اكمل مما فى اى منطقة اخرى الجو النفسى الملائـم لانشاء نظام الامن الجماعى .

ولم تعتبر الدول الاشتراكية التى تقدمت بالاقتراح حـول عقد المؤتمر الاوروبى العام ، انه وسيلة وحيدة لضمـان الامن فى اوروبا بل بالعكس كانت تربط المؤتمر دوما بحل المسائل الاخرى للحياة السياسية فى اوروبا ، وكان بين تلك المسائل مسالة الاعتراف بحرمة الحدود بين جميـع البلدان الاوروبية وتسوية العلاقات بين البلدان الاشتراكية الاوروبية من جهة والمانيا الاتحادية من جهة اخرى وتسوية الوضع فى برلين الغربية الخ .

ولثمة ارتباط جدلى بين حل القضايا المذكورة ومسالـة المؤتمر الاوروبى العام اذ كان حل هذه القضايا يدفـع الى امام قضية المؤتمر وكان تحضير المؤتمر يساعد على تسوية القضايا الاخرى من مجموعة القضايا الاوروبية . ولنتيجة ذلك عقد فى عشية المؤتمر الاوروبى العام عدد مـن المعاهدات بين البلدان الاشتراكية من جهة والمانيا الاتحادية من جهـة اخرى كما وقعت الاتفاقية الرباعية الخاصة ببرلين الغربيـة وبدأت المباحثات حول مسائل تخفيض القوات المسلحـة والاسلحة فى اوروبا الوسطى .

ولمة مثل هذا الارتباط الجدلى فى سياسة البلـدان الاشتراكية بين قضايا الامن الاوروبى بما فى ذلك اجراء المؤتمر الاوروبى العام ، والمهام العامة لضمان السلام فـى العالم كله .

ونظرا للتغيرات الايجابية الملحوظة فى اوروبا دعت الدول الاشتراكية بكل الوضوح لنشر الانفراج على مناطق العالم الاخرى . ومثل هذه المهمة وضعها مؤتمر قادة الاحـزاب الشيوعية والعمالية لبعض البلدان الاشتراكية الذى انعقد فى القرم فى صيف عام ١٩٧٣ . وقد اشار ليونيد بريجنيف الى «ان امكانية الانفراج تبدو واضحـة على اثر اوروبا ، فى منطقة كبيرة اخرى من العالم ، اعنى آسيا حيث كانت نيران الحرب تشتعل خلال عشرات السنين الاخيرة» .

لا ترى البلدان الاشتراكية فى المؤتمر الاوروبى العام هدفا بحد ذاته فى النضال من اجل الانفراج العام وضمان الامن الاوروبى . كلا ، ان المؤتمر برايها ليس الا مرحلة هامة وليست ختامية فى طريق تحويل اوروبا الى قارة للسلام والتعاون . وانطلاقا من وجهة النظر هذه اقترحت البلدان الاشتراكية ادخال نقطة غير عادية الى جدول اعماله تمس النتائج فيما بعد المؤتمر ، وقبل هذا الاقتراح . وابدى كثير من الآراء ووجهات النظر فى اشكال وطـرق لتطبيق المواثيق التى سيتم الاتفاق عليها فى المؤتمر الاوروبى العام وقالت وجهة النظر السائدة بانه من الضرورى ان تتقـدم البلدان الاوروبية استنادا الى الاتفاق ، فى طريق التعاون وتعمل لجعل عملية الانفراج فى اوروبا عملية لا رجعة عنها، وسيكون العمل من اجل تحقيق قرارات المؤتمر بعد ذلك ، كما قال ليونيد بريجنيف حافزا جيدا لتسوية تلك المسائل الخاصة بتعزيز الثقة المتبادلة وتوسيع نطاق التعاون ، التى لا تزال مختلف عليها .

ان الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية تنظر بالافتخار الى الطريق الذى قطعته رغم انها تقدر الانجازات فى اجراء المؤتمر الاوروبى العام بشكل واقعى . واذا عقد هذا المؤتمر واشرف الان على انتهائه بنجاح فذلك بفضل مساهمتها العظيمة .

ان اعتزاز البلدان الاشتراكية بنجاحاتها فى السياسـة الخارجية يدفعها للعمل بمزيد من النشاط ، لان كل انتصار وكل انجاز تحرزه يزيد من قواها ويحفزها لتحقيق نجاحات جديدة فى مجالات اخرى من معركة الشعوب العظيمة فى سبيل السلام الوطيد المستقر .

ان الاشتراكية تمارس الان هجومها التاريخى العظيـم ويستفيد منه جميع البشر لان هدف الاشتراكية فى المجال السياسى الخارجى واضح تماما وهو السلام لكافة الشعوب .

لقاء مثير في الفضاء الكوني

حين وصلت الى بيت اليكسى ليونوف قـائد الطاقم الاول لسفينة «سويوز» الفضائية وجدته وهو يستعد لمغادرة بيتـه الى المطار الكونى لاحظت انه وضع الى جانب الاشياء الضرورية له قرصا باللغة الانكليزية وقاموسـا انكليزيا روسيا .

وسألته : الا تزال تعانى بعض الصعوبات فى التكلم بالانكليزية ؟

فاجاب قائلا : لقد بدأت بدراسـة اللغـة الانكليزية من الصفر . وفى الماضى درسـت اللغة الالمانية . ومن المفهوم انه لا يمكن ان ناخذ مترجما معنا الى الفضاء ولذلك كانت دراسة اللغة من اهم مسائل اعدادنا . وكنا قد درسنا اللغة الانكليزية ٦-٧ ساعات يوميا . واضطررنا الى التعرف على اللهجة التى يتكلم بهـا سكان ولاية اوكلاهوما اذ يتكلم توماس ستافورد قائد سفينة «ابولو» بهذه اللهجة . ولبرنه ترميـة لدرجة ان زملاءه الامريكان لا يفهمونه احيانـا ونستعمل كذلك لغتنا التكنيكية الخاصة «روستن» وهذه الكلمة مؤلفة من كلمتى «روسى» و«هيوستن» وهى لغة مكالماتنا الاذاعية . ولذلك يمكن القول ان اللغة لن تكون حاجزا بيننـا اثناء التحليق وراجع الآن من جديـد نص الريبورتاج الذى سأذيعه من على ظهر السفينة . ولى امل فى ان يكون نطقى ملائمـا واحاديثى عن وطننا وعن التحليق مفهومـة تماما للمتفرجين الامريكان ، الذين سيراقبون تحليقنا بالتيليفزيون .

س : ارجوك ان تتحدث عن زملائك الامريكان ؟

ج : يعجبنى ملاحو الفضاء الامريكان . انهم جميعا طيارون ممتازون ورجال مثقفون واذكيـاء ودؤوبون . واجتاز كل منهم طريقا غير سهل فى الحياة ، وتعجبنى جديتهم وعدم الكلفة فى معاملة الآخرين . وحينما كنا نتدرب فى احوال تعتبر غير عادية مثل خرق اغلاق السفينـة المحكم ، واشتعال الحريق فيها ، ويساعدنا كثيرا احترام بعضنا البعض والثقة باننا نستطيع الارتكاز على هذه الثقة . اننا مختلفون من حيث عاداتنا وآرائنا فى بعض القضايا ، مثل تربيـة الاطفال مثلا ولقد لاحظنا مرارا ان الامريكان يعاملون الاطفال بمزيد من الصرامة ولا يميلون الى الليبراليـة لقد رفضت بنت توم ستافورد رفضا قاطعا السير فى طريق الدراسة الذى اختاره لها والداهـا وقبل ستافورد قرارها بهدوء ولكن بشرط ان تحصل على رزقها بنفسها .

لا يعنى ذلك ان الامريكان يحبون اطفالهم اقل مما نحبهم نحن . كلا طبعا . لقد اقتنعنا اثناء مقابلاتنا معهم بانهم يكنون المحبة العميقة نحو عائلاتهم ، واحب القول انهم اكثر الآباء حنانـا ولكنهم يمارسون نظام تربيـة مختلف فيعرفون الاطفال بما سيقابلونه من المصاعب فى طريق الحياة والعمل ويوحون لهم بضرورة العمل المستقل وهم لا يزالون صغارا .

ورغم اختلاف وجهات نظرنا فاننا لا نحس ان شيئا يفرق بيننا . فاننا ندرك جيدا اهمية وضرورة العمل المشترك ، وسيسرنى ان اصافحهم ونحن فى الكون ، وان نعمل معهم بشكل مشترك .

س : كتبت الصحف كثيرا عن مهندس طيار انك تعرفه احسـن مما يعرفه الاخرون ، ماذا يمكن ان تقول عنه ؟

ج : يشعر المرء بامانته مع رجل مثل فاليرى كوباسوف فى كل مكان . انه مهندس ممتاز ذو معرفة واسعة جدا فى مختلف الفروع . ويستطيع المرء الاعتماد عليه سـواء ان كان فى «اثناء عملية الاستطلاع فى الجبهة ، ام فى الفضـاء الكونى» . وبالمناسبة تستطيعين ان تتحدثى معه بنفسك لانه سيصل الى بيتى بعد عدة لحظات .

وجاء فاليرى كوباسوف ورجوته ان يتحدث عما سيتم فى اللقاء الكونى على ظهر مركب الفضـاء «سويوز» فتحدث قائلا :

اذا تم الالتحام وحققنـا الضغط الجوى فى السفينتين وفحصنا كيفية الاحكام فى اماكن الالتحام سوف نفتح باب العبور . وسيتم اول لقاء بموجب البرنامج الموضوع على الارض تمهيديا . وسوف نستقبل نحن توماس ستافورد ودونالد سلايتن فى بداية الامر . وسنتبادل المصافحة وكلمات التحية والهدايا التذكارية وظرفين يضم كلا منهما خمسة اعلام وطنية لكل من البلدين وسوف نسلم الى الامريكان ٥ اعلام حمراء يعادل حجم كل منها ٢٠×٤٠ سنتمترا وسنتلقى ٥ اعلام امريكية مقلمة تتناثر عليها النجوم لدينا . ثم سنوقع شهادة اول التحام . وستعقب هذه المراسم مادبة غداء نقدم فيها الى زملائنا الجمبو والكبد والقربـة الاوكرانية والروسية والجورجيـة ولحم العجل والدجاج ، وكل ذلك معبأ بالتيوبات والعلب ولكنه سيكون ساخنا .

وسنقدم من الحلويات الجوز والبرقوق والتوركة والعصير على اختلاف انواعه . اذن سنستقبلهم بضيافة روسية تقليدية بقدرما يمكن ذلك فى الفضاء .

وسيبقى فانس براند فى ذلك الوقت على متن سفينة «ابوللو» وسيستقبله فاليرى كوباسوف فى المرة التالية .

س : هل تاخذ معك الاقلام الملونة ؟

ج : طبعـا . الاقلام «تاكتيكا» التى تحملت «التجربة» فى التحليق الكونى سابقـا . ويقدر الامريكان الفكاهة .

واظن ان صورهم التى انوى ان ارسمها بطريقة الكاريكاتير ستعجبهم ... وعدا ذلك فان الرسم يعبر احيانا اكثر من تعبير الكلمات .

س : منذ ٥ اعوام تقريبا كان عمر رواد الفضاء المتوسط اصغر بكثير منـه فى الوقت الحاضر فالت مثلا فى الحاديـة والاربعيـن وفاليرى كوباسوف فى الاربعين وستافورد فى الخامسـة والاربعين وسلايتون فى الحاديـة والخمسيـن وبراند فى الرابعة والاربعين . هل يفترض هذا لان المهام ازدادت تعقدا وينبغى ان يكتسب رائد الفضاء مزيدا من الخبرة ؟

ج : نعم . عمر رواد الفضاء المتوسط يقترب الآن من الاربعين صحيح ان رواد الفضاء الشباب الاوائل قد حلوا مسائل معقدة للغاية فى الفضاء ، ولكن التحليقات الاولى استهدفت قبل كل شئ تحقيق التحليق نفسه ، ودراسة سلوك الانسان فى هذه الظروف غير العادية . اما الان فاضيف الى ذلك مهام العمل فى الفضاء . ويستغرق اعداد رائد الفضاء سواء ان كان طيارا ام مهندسا ام باحثا ام طبيبا اعواما طويلـة . ثم تستغرق اعواما تلك الدراسة التى يحصل رائد الفضـاء فيها على المعلومات والمعارف الضرورية للاشتراك فى العملية العلمية والتكنيكية مثل التحليق فى الفضاء فى ايامنا هذه .

س : انت عضو فى اتحاد الرسامين السوفييت، وكرسـت كثيرا من لوحاتك لمستقبل الفضـاء، فكيف تتصور هذا المستقبل ؟

ج : مستقبل غزو الفضاء فى تصورى محطات مدارية يعمل فى كل منها طاقم يتالف من ٢٠-٢٥ شخصا ، يختلفون من حيث مهنهم . وستكون ثمة اجهزة كونية فرعية تابعة لسفن الفضاء مثل الزوارق التابعة لسفينة بحرية . وستقوم تلك الاجهزة بتحليقات نحو الارض او الى محطة مجاورة ذهابا وايابا .

غير ان مثل هذا العمل ليس فى مقدور امـة واحدة ان تقوم به بل يمكن القيام بـه بجهود مشتركة هذا هو الطريق الى الكواكب البعيـدة ولكى تكون حياتنا اسهل على الارض يجب ان نجد لغة مشتركة فى الفضـاء ولابد ان يكون التحليق المشترك الفريد الذى نقوم به «سفينتا «سويوز» و«ابوللو» مساهمـة كبيرة فى زيادة التفاهم بين دولتينا .

غيورغييفا



فاليرى كوباسوف واليكسى ليونوف (من اليسار الى اليمين) اثناء التمارين على الاجهزة الشبيهة بانظمة الصلات لمركبتى «سويوز» و«ابوللو» .

جزيرة فى المحيط

تشبه جزيرة بوتياتين طيرا من الحجر حط على الامواج عند شاطئ البر الاوروبى الاسيوى الكبير ولقد اكتشف هذه الجزيرة ، التى تبلغ مساحتها بضع عشرات من الكيلومترات المربعة ، طاقـم السفينة الشراعية الروسية السريعـة «ستريلوك» عام ١٨٥٨ . ووضعت الجزيرة على الخارطة وسميت باسم الاديرال بوتياتين .

ويعيش فيها الان اكثر من الفى شخص مـن صيادى الاسماك ومربى الحيوانات .. وقد ولـد كثير منهم وشب فى الجزيرة .

خطأ المليونير ستارتسيف

ياكوف كوسينكو من سكان الجزيرة الاصليين قبل سبعين سنة ترك ابوه وامه ما كانا يملكانه فى تشيرنيغوفشينا وتوجها طلبا لمعيشة افضل وبعد طواف طويل وصلا الى الشرق الاقصى . ولكن الحياة لم تكن سعيدة هنا كما وصفها لهما الذين اجتذبوهما الى تشيرنيغوفشينا . فتوجهـا الى جزيـرة بوتياتين التى اشتراها المليونيـر ستارتسيف من الخزينة . وكان يملك كثيرا من المزارع والبيوت فقرر ان ينشئ هنا على حد قوله «جنة نعيم وجنة ارضية» . فجلب الى الجزيرة النباتات والحيوانات والطيور من كثير من بلدان العالم ، ونمت ضيوف المليونير لما راوا عنده فى الجزيرة انواعا من الاغنام الاوسترالية والجياد العربية والايائل السيبيرية .

لم تلبث ان كانت المنطقة جنة بالنسبـة لستارتسيف . ولكنها لم تكن جنة بالنسبة لوالدى كوسينكو والمئات غيرهما من الناس الذين كان يستغلهم العمل للمليونير .

وعندما انتصرت الثورة فى البر حلت نهايـة جنة المليونير . وصار المتظاهرون يقيسون هربه الثلاثة اشجار الحور التى غرسها والد ياكوف وهم يحملون صورة لينين والاعلام الحمراء . وكـان بينهم فتى نحيل الجسم هو كوسينكو .

مر زمن طويل على تلك الفتـرة . وحفرت السنوات ورياح البحر آثارها واخاديدها تحت عينى ياكوف كوسينكو وعلى وجنتيه . وكبرت بناتـه وشب احفاده . وترتبط حياته كلها بهذه الجزيرة ففيها اصبح اشهر صياد بحرى .

لقد تبدلت معالم الحياة فى الجزيرة بصـورة تامة . لقد بنى فيها مجمع كبير لصيد الاسماك ومصنع للمعلبات . وقامت مكان اكواخ الصيادين السابقة قرية جميلة .

ويتحدث ياكوف كوسينكو قائلا :

- كان من الصعب سابقا ان تصادف فى القرية شخصا متعلما . اما اليوم ففيها ٥٦٠ خبيـرا يحملون شهادة التعليم العالى والتعليم الثانـوى التخصصى . ويشكل ابناء الجزيرة ٨٠ بالمائـة منهم . ويتلقى سكان الجزيرة ٩٠١ نسخة من ٣٨ جريدة و٨٩٨ نسخة من ١١٢ مجلة .

على «المرج» تحت الماء

فى الصباح الباكر تغادر السفن مرسيها متجهة الى البحر وكأنها طيور تغادر اعشاشها . كانت تضم الجزيرة سابقا عددا نادرا جدا من السفن الشراعية اما اليوم ففيهـا سفن لصيد الاسماك تمخر عباب المحيطات . وحسـب مشاريع ابناء بوتياتين تزويد اسطول الجزيرة باحدث السفن التى تحوى على الاجهزة .

ويقول القبطان نيكولاى بلوتنيكوف :

- مهارتهم واقعية تماما .

انه يعمل فى صيد السمك بالجزيرة مدة ربع القرن . ويتوجه فى سفينته الى البحر منذ الصباح الباكر . ويرجع عادة بعد ان يعود الجميع . ويعرف المناوب فى المرسى من عودة بلوتنيكوف ان عليه ان لا ينتظر احدا بعد .

وفى وقت متأخر من الليل يبدأ على ضوء الانوار الكاشفة تفريغ السمك وينقل مباشرة الى ورشات مصنع المعلبات . وتوجد فى المؤسسة خطـوط حديثة ممكننة وتكنولوجية .

وتتجه الى البحر كل يوم الزوارق الغواصـة للصيد . وتصطاد من اعماق البحر مختلف انـواع النباتات والمحار و«خيار» البحر . وقد كنت على احد هذه الزوارق التى يقودها الربان اناتـول بولتوراك-شاب اسمر قوى البنية يرتدى قميصا مفتوحا وعلى راسه قبعة من القش ذات حافـة عريضة . لقد ولد وتعلم فى الجزيرة ولم يخرج منها حتى الان . ومعه فى الزورق غطاس قـوى البنية هو الجندى المسرح فلاديمير بوتاتين .

اقترب الزورق من الصخور . وارتدى بوتاتين ملابس الغطس ونزل تحت الماء . ووصـل الى «مرج» من «كرنب البحر» الذى نما فى القاع يبلغ ارتفاعه طول الانسان وامسك نهاية الحبل المتدلى من متن الزورق وربطـه بالشجيرة وقـال بالميكروفون :

- ارفع الى الاعلى .

ولـم يمض وقت قصير حتى امتلأ المتـن بالنباتات اللذيذة .

فى مزرعة تربية الحيوانات

يعتز سكان بوتياتين بمزرعتهم لتربية الحيوانات ميخائيل غريغورى باشكوف وهو من اكبر مربـى الايائل فى الجزيرة واحد المبادرين لتربية الايائل فى الاتحاد السوفييتى وحائز على عدد من شهادات التقدير وميداليات معرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى موسكو .

- اتعرف كيف نشأت المزرعة ؟

وتابع موشكوف :

- بعد ستارتسيف بقى بضـع عشرات من الايائل البرية المتوحشة . وجئنا بـ٢٢٥ ايلا آخر من البر ووضعنا مهمة هى : ان لا نزيـد عدد رؤوس الايائل فحسب بل ان نحولها الى حيوانات وصاح فجاة :

- موس ... موس .

فهرعت اليه الايائل وراحت تتناول الملح من كفـه . وتربى المزرعة البيزونات والثعـالب الشمالية بالاضافة الى الايائل . «وسيبلغ عددها ١٤ الفا فى نهاية الخطة الخمسية» .

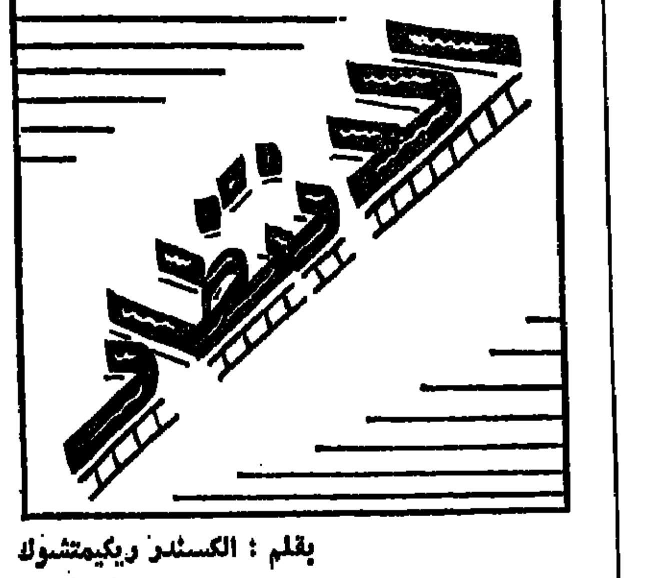
صيادو السمك على خشبة المسرح

استضافنى الصياد العجوز ياكوف تروسيفسكى جلسنا بجانب التلفزيون وشربنا الشاى وحدثنى ياكوف انطونوفيتش عن امور حياته .. لقد وهب الجزيرة ثلاثين سنة من حياته . واستحق هنـا المجد والفخار واصبح بطل العمل الاشتراكى. وقد تقاعد مؤخرا .

وعند المساء ذهبت مع ياكوف وزوجته الكساندرا الى النادى لنشاهد تجربة عرض مسرحى . وكـانت المسرحية من تاليف ايفان ايساتشينكو المشرف على مسرح الهواة ومدير مدرسة بوتياتين الثانوية وعنوانها «حب بالسر» وهى تتحدث عن حياة صيادى السمك فى بوتياتين . وقد الف موسيقى العرض غريغورى موروزوف وهو عامل لاسلكى واحـد المشتركين فى فرقة المسرح . وكانت كوميديـا ضاحكة . وشاهد ابناء بوتياتين بين ابطـال المسرحية رفاقهم فى العمل-الصيـاد ايفـان دوشينكو وامين المخزن غليب تاتوكوف وعامـل الملاحة فلاديمير بورونسكى .

ومررنا بعد الفرض فى درب تحفه اشجار الحور ونظرت الى الاشجار الضخمة التى تبدو كتمثـال فريد لعمل الكادحين وتزين هذه الرقعة الصغيرة من الارض السوفييتية الواقعة فى المحيط .

دميترى افالوف



بقلم : الكسندر ويكيمتشوك



— كوديا ... كوديا ... رأيتشكا ؟ مرحبا . كيدروفكا لديك على الخط ؟ صليني رجاء ... لا شيء الامور على حالها ... الزوج؟ اوه ، منا احوجني ... الوصلين ؟ هلو ، كيدروفكا ... كيدروفكا—اه !

تحدثت تايسيا بالتيلفون بصوت مغاير تماما لصوتها الاعتيادي، بصوت رئيم اخن . ربما هذا الصوت تفرضه على جميع عاملات التيلفون توجيهات خاصة . والان علمنا كان من المفروض ان تظهر على الخط كيدروفكا ، سمعت في صوت تايسيا نغمات حاقدة : بيتشورا كلها تعرف ان عاملة تيلفون كيدروفكا فرحة خالصة .

— كيدروفكا ؟ صليني بفيرخنيبيشورسك ... اما انا فاقول لك صليني !... ثم ماذا ان هذا ليس وقتي ؟ ربما عندي زلزال لا تستعمل الكلام البذئ على الخط ... اتعطيني ؟ هيا اعطيني تنفست تايسيا الصعداء واضافت بعد ان غطت السماعة براحة يدها :— بقرة ...

بعد ذلك همست دون ان ترفع راحتها :

— كيف تسمى الــدائرة ؟ رقم التيلفون ؟.. علــو ، فيرخنيبيشورسك ؟ يابنت اعطيني اثنين اربعة وثلاثين ... من هناك ؟ الرفيق ضولوخوف ؟ يتكلمون من اوست اون . من وكالة البريد . هنا رفيقكم موجود ، صمصولوف .. اي نعــم ، صمصولوف ! يجب ان يدفع اجرة الزوارق . ولكنهم لم يحولوا النقود في وقتها ...حسنا ستعتذر امامه هو . اسمع ما اقول لك . اتصل فورا بمدير البنك وبرئيس الجمعية التعاونية مفهوم ؟... ادخل خمسمائة روبل لحساب الجمعية التعاونيــة للمنطقة . واضح ؟... ارسل برقيــة توكيل . سجل النص : داوست—اون ، مخزن جمعية القرية ، صويبالين . ادفعــوا خمسمائة روبل لصمصولوف . اسمه واسم ابيه ... ثلاثــة تواقيع . توقيعك وتوقيع رئيس جمعية المنطقة وتوقيع مديــر البنك . وختم الطرة . اتذكر ؟ ويجب فعل ذلك الان ! ماذا ؟.. وكيلة البريد كوزيتشيفا . سلام !...

علقت تايسيا السماعة واسترخت على مسند الكرسي . تهدلت الخصلة البرونزية على جبينها وندت على انفها قطرات العرق .

راح صمصولوف يتطلع اما مدهوشا واما باحترام الى هــذه الخصلة الشقراء والى هذه القطرات واليها . تايسيا كلها عموما . واخيرا سألها :

— وماذا بعد ؟

— بعد هذا عمل طفيف . اذا كانت برقية استلمها . واذا لم تكن فتبادل البرقيات مع رئيسك . اذا تسلمت النقود تدفع ستة وثلاثين كوبيكا اجرة المكالمة لمدة ثلاث دقائق .

انشرح صمصولوف :

—شكرا . شكرا جزيلا . انا ذاهب الى الزوارق . افهمهم بان ينتظروا حتى الصباح ...

واندفع نحو الباب .

كانت هذه الزوارق وازاءها كومة من الصناديق وازاء الصناديق جماعة من الناس تبدو واضحة لتايسيا من وراء نافذة البريد .

وشاهدت كيف صبغت شمس الاصيل الصناديق بلون ذهبي وشاهدت كيف كلحت هذه الصناديق وصارت سوداء تماما مثل الزوارق القيرية . وكيف اشتعلت مواقد النار عند الــزوارق وصار الدخان الازرق يسبح فوق الماء ...

وعند ذلك عزمت تايسيا على التنزه بمحاذاة الشاطئ . انتعلت حذاءها الاكثر جدة والقت على كتفيها الوشاح ذا الاهداب .

وصلت الى سمعها فرقعة الجذوع المتشابكة في المواقــد وشاهدت طبقات الدخان الازرق تختلط باعمدة الضباب . كان الوقت بين الظلام والنور ليلة حزيرانية غير حقيقية .

كان يجلس عند المواقد صامتين رجال ضخام يرتدون سراويل جلدية وينتعلون الجزمات الطويلة ذات الاطراف القمعية . رجال من محمية اون ، هم السلالة المباشرة لعساكر نوفغورود * . وهم السماكون وقتلو الاثار وهم في رأى المدعي العام للمنطقــة حرامية الصيد الميئوس منهم . كانوا يغلون في قدور شايــا تذكر رائحته ولونه بالقطران ، وكانوا يشربونه في اكواب كبيرة وهذا الشراب معروف في بيتشورا باسم «الشيفير» ومعروف ان الإنسان عاجز حتما عن شربه اذا لم يكن مولودا في ايليتش اوان .

سارت تايسيا بمحاذاة الشاطئ على الرمل الندي وقد انكمشت تحت الوشاح من البرد .

وارتسم ظل واضح على خلفية النار ، شخص خطا للقائها .

— انت ؟

— انا—اجابت تايسيا .

سار صمصولوف الى جانبها . يبدو انه اقتبس الفرس مــن جيرانه حول الموقد . ولم تكن لدى تايسيا الرغبة في البــدء بالحديث في الجو البارد . فظلا سائرين صامتين على هذا النحو ولم يكن سوى السمكات الرهيفات الخس اللتى كانت تقفز من الشاطئ عند سماعها الخطوات .

ثم جلسا على جذع شجرة يابس بالقرب من الماء تماما . ظل صمصولوف طويلا يدخن غليونه ويبتلع الدخان بجد راميا براسه الى الوراء . وعندما مل من الابتلاع القى سؤالا :

— ما اسمك ؟

— تايسيا—اجابت وتدثرت بوشاحها بشدة .

— تايسيا ؟ يعني تايا ... اسم حسن—استحسن صمصولوف اجابتها .

— اما انا فاذ سماني والدي روبرت ، حماقة طبعا . ولكن لاحيلة لي في الامر .

سألته تايسيا :

— وزوجتك ما اسمها ؟

— زوجتي ؟ ما عندي زوجة .

—مفهوم .—قالت تايسيا . ولمحت صمصولوف غاضبا مــرة اخرى مثلما غضب عندما سمع عن تصرفات المنتدب الذي سكر بكل ما يملك .

— لست متزوجا بعد ... انا جيولوجي . وليس من السهل على الجيولوجي ان يجد زوجة . الصيد ليس من الصعب ان يجد ، ولكن ليست كل واحدة تصلح لهذا المنصب . الدرين اي عمل لدينا . شتاء في الميدان وصيفا في الميدان ، ويظهر احدنا في البيت كضيف . يلزم الجيولوجي امرأة مستعدة للانتظار الطويل وطوال الحياة على هذا النحو ، تنتظر . ومثل هذه النساء ، في ظني ، قليل .

واصلت تايسيا الحديث قائلة :

— ليأخذك الشيطان ! احدكم يجب ان يتمسك . في الميدان في البحر ... اما انا فاظن ان الجيولوجيين ايضا ليسوا اقل من الرجال الاخرين . اما النساء ... الهن يستطعن الانتظــار بعضهن يستطيع الانتظار طول الحياة ... ومن غير نتيجة .

صمت صمصولوف ثم اخذ مجددا يدلي برأيه :

— الشيء الرئيسي في المرأة ، العزيمة . العزيمة الصلبة .. وانت ياتايا فيما احسب لديك مثل هذا الطبع .

— موجود . ثم ماذا ؟—نظرت تايسيا في وجه الجيولوجــي مباشرة نظرة تحد .

ولكن في هذه اللحظة هبت الريح وتناثرت الشرارات مــن غليون صمصولوف وقطرات باردة—اما من السماء واما مــن النهر—وسقطت على وجهيهما . نهضت تايسيا . فسارا بمحاذاة الشاطئ عائدين .

كان صمصولوف غاضبا لسبب مجهول وينظــر الى جنب ، فاعتزمت تايسيا ادارة الحديث في مجرى اخر :

— مالك باللحية ؟ في مثل هذا الشباب ، ولحية .

— الدرين . في ظروف الميدان الحلاقة لاتناسب .

— والغسل يناسب ؟ مجرد انك تفتعل الموضة . ام مــن الكسل اعشوشبت حتى الاذنين ؟ لتحلقها حسنا ؟

— حسنا—عاهدها صمصولوف وضحك :—لابد من التعرج على حلاق فيرخنيبيشورسك . عنده تحت المرآة مباشرة صورة معلقة ايفان الرهيب يقتل ابنه . يحلقونك وامام عينيك الدم يتخلل الاصابع . ... مخيف والله .

ضحكت تايسيا ايضا . حتى ان اصحاب الزوارق الجالسين حول النار التفتوا لضحكها منتهكين العهد المقطوع بالرصانة . انتهى الطريق .

كانت السماء تنث رذاذا . ووضعت تايسيا راحتها تحت الطرف وفكرت ثم قالت :

— ستنام عندي . اي سرور لك في ان تبتل ؟ هيا بنا .

كانت تايسيا تعيش في تلك العزبة ذات النوافذ الثلاث حيث يقع البريد . فرشت لصمصولوف سريرها الضيق بعناية وصاحت عندما تاهب للاعتراض وخرجت مصطحبة الى الغرفة المجــاورة المجاورة المغطاة جدرانها بورق قديم وحيث يقوم القاطع فــي وسطها .

بعد ان اتخذت تايسيا موضعا لها على المصطبة تذكرت ان الباب فيها مزلاج . اتغلقها ام لا ؟ لا ، لاحاجة . فربما احتاج الرجل الى الخروج فجاة ؟

لصقت خدها على الوسادة واغمضت عينيها واستسلمت للنوم . واستيقظت عندما كانت المطيرقة تنقر نقرا عاليا في كوزي التيلفون . كان صباحا ازرقا . الساعة الخامسة .

— نعم ...—ردت تايسيا في السماعة بصوت اجش غاف .— اوست اون ... برقية ؟ اكتب ... «فيرخنيبيشورسك سبعــة واربعيــن . خمسة عشر ... اي ... مخزن جمعية القريــة لسويبالين» ...

كان صمصولوف قد وقف الى جانبها . كان يبدو بعد النوم مضحكا : تهدلت لحيته ، وعلى عرض جبينه خط ، اخرج المشط ومشط شعره الخشن الذي نصل لونه بالشمس وراح يتطلع الى تايسيا . ربما كانت تايسيا تبدو هي الاخرى مضحكة بعد النوم . لان كل الناس المستيقظين من النوم لهم منظر يضحك . ولكنهما ظلا ينظر احدهما الى الاخر ولم يضحكا ، قــالت تايسيا :

—ها هي ... برقية .

— الان ؟—قال صمصولوف مستغربا .

— نعم . وستكون الباخرة هنا الان ايضا .

— الان ؟ بهذه السرعة ؟

— وما العجب—هزت تايسيا كتفيها—الان الدرى كل شيء يجري سريعا . هذا هو زمننا السريع .

— بسرعة جدا—وافق صمصولوف بحرارة . واعتزم ان يشرح فكرته بمزيد من التفصيل :—وكيف غير ذلك ؟ قرن الذرة ...

نهضت تايسيا ودفعت الكرسي بعنف .

— حان الوقت . حظا سعيدا .

— هل ستأتين الى المرسى ؟

— لا ادري . سيأتي البريد . يجب ان اذهب .

قال صمصولوف :

— هكذا اذن ؟ ثم هذا طبيعي ... اذن شكرا .

وانصرف .

جلبوا في هذه اللحظة رسالة مسجلة فاضطرت تايسيا—بدلا من ذلك—الى الباخرة .

احتشدت القرية كلها عند الشاطئ كماضي العادة . الاولاد يتقافزون . والشيوخ يتبخترون في الجوارب الصوفية حتى الركب والاحذية اللماعــة . والفتيات الهادئــات يلفن—جدارا واحدا—يدا بيد .

انتهكت «دوستويفسكــي» المواعيد ولذلك كانت تعترض الى الشحن الطويل . وما ان وصلت حتى اعطت اشارة طويلة مضيفة اليها للاقلاع اشارة قصيرة .

كان اصحــاب الزوارق يدعون السقــالات بخطوتين حاملين الصناديق الى جوف الباخرة المعتم . وظهر ذاك النحيل الذي حمل الصندوق الاول قد القى الصندوق الثاني على كتفه . اما الكومة عند الشاطئ فكانها لاتنقص .

(البقية في العدد القادم)

* هؤلاء هم الذين كان يجندهم امراء وتجار نوفغورود لغزو اراضي الشمال ولحملات السطو على مناطق الاورال والفولغا ونهر كاما . في القرون ١٠—١٥ .

ذكريات عن مصر

رسوم : اوريست فيريسكي



سفير جمهورية مصر العربية في موسكو حافظ اسماعيل والرسام اوريست فيريسكي ، يشاهدان محتويات المعرض .

قبل عدة ايام زار السيد محمد حافظ اسماعيل سفيــر جمهورية مصر العربية في موسكو وقرينته وموظفو السفارة معرض الرسوم التخطيطية والمائية بريشة اوريست فيريسكي الرسام السوفييتي المعروف ، العضو المراسل في اكاديمية الفنون التشكيلية بالاتحاد السوفييتي . وكانت الرســوم المعروضة في قاعات اكاديميــة الفنون التشكيلية الان ثمرة لرحلة الفنان الى مصر .

لقد كان فيريسكي والنحات الكساندر كيباليتيكوف عضــو اكاديمية الفنون التشكيلية ضيفين على وزارة الثقافة المصرية ونظمت تلك الزيارة ردا على زيارة النحات جمال السجينــي والرسام محمد عويس للاتحاد السوفييتي .

قال فيريسكي : ان رحلتنا الى مصر كانت حدثا رائعــا لاينسى في حياتنا . فهل يمكن ان لايتأثر الفنان الى حد كبير وهو يشاهد هذا البلد ذا الحضارة العريقة والاثار الفنيــة العديدة ؟

هل يمكن ان لايدهشه شروق الشمس وغروبها على النيل بالوانهما الخيالية ؟ ان يده تمتد من غير عمد الى الريشة لتصوير كل ذلك .

ولكننا لم نقتصر طبعا على الاستمتاع بالاثار مختلف العصور بل كنا نسعى الى الاطلاع على حياة المصريــــن المعاصرة والتعرف على فنهم الحديث . والتقينا بالفنانين وزرناهم في مراسمهم وقمنا بزيارات للمعاهد الدراسية الفنية والمتاحف ومعارض الفن المعاصر . ورغم تنوع هذا الفن مــن حيث اتجاهاته فقد لاحظنا هنالك تأثير حضارة مصر القديمة فيــه ورأينا ان اكثرية الفنانين المصريين يطمحون عن عمــد الى ربط فنون القدماء العظيمة بالفن المعاصر . وذلك مع العلم بان اساتذة الفن التشكيلي الحديث يعالجون في اعمالهــم مواضيع حياة شعبهم ونضاله .

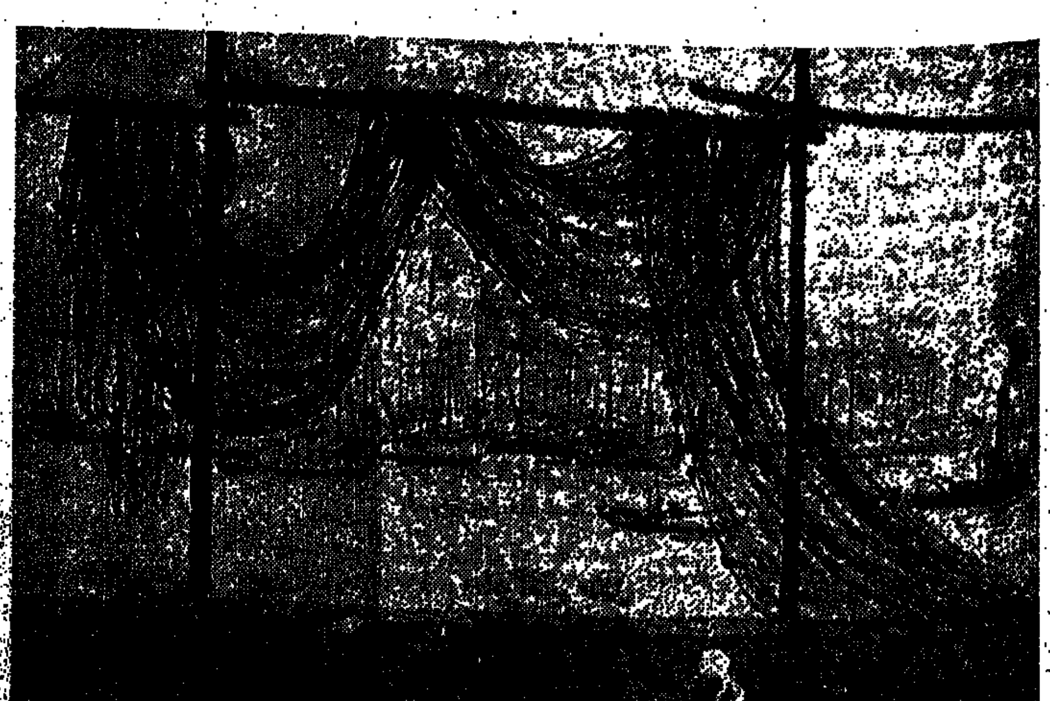
لقد اتيح لنا اثناء اقامتنا في مصر خلال شهر واحد ان نعرف ونرى الكثير . كما اعجبتنا اشيــاء كثيرة . وحاولت تسجيل انطباعاتي عن هذه الرحلة وعلاقاتي مع المصريين في رسومي التخطيطية والمائية .



بعد الغسيل



على ضفاف النيل



شبكة صيادي الاسماك



بحاران وجندي

افتتاح مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع

(تتمة المنشور على الصفحة ٣)

ثم قـــدم المخرج ستانيســـلاف روستوتسكي رئيس لجنـــةالتحكيـــم الدولية للافلام الروائيـــة والمخرج رومان كارمن رئيس لجنـــة التحكيم الدوليـــة الخاصـــة بالافلام القصيرة والكـــاتب سيرغي ميخالكوف رئيس لجنة التحكيم الدولية الخاصـــة بافلام الاطفال ، قدموا الى المجتمعين اعضاء لجـــان التحكيم الثلاث . ومن بينهم رجال السينما والمجتمع البارزون من بلدان العالم العديدة .

وعلى الحان المارش المهيب رفعت راية مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع . ثم عزف نشيد الاتحـــاد السوفييتي الوطني .

بدأت في ١١ يوليو الجاري مسابقة الافلام القصيرة في دار السينمـــا «زاريادييه» كما بدأ المهرجان الدولي الخامس لافلام الاطفال في قصر الطلائع. وبدأ عرض الافلام الروائية في قاعة الحفلات «روسيا» كما بدأ عرض افلام في اطار المسابقة وخارجها في اكبـــر دور السينما بالعاصمة .

وفي هذه الايام شاهد المشتركون في المهرجان السينمائي العالمي التاسع آثار موسكو وضواحيها .



هيئة رئاسة افتتاح مهرجان موسكو السينمائي العالمي التاسع

سمة العصر
بقلم رومان كارمين مخرج سينمائي ، رئيس لجنة التحكيم للافلام القصيرة

كلما يفتتح مهرجان جديد كلمـــا انتظر بفـــارغ الصبر عرض افلام جديدة والتعرف باسمـــاء جديـــدة واتجاهات ومدارس جديدة .

من الطبيعي ان تلفت انظـــاري بصفتي مخرج افلام وثائقية ، افلام تعالج مواضيع اجتماعيـــة بحمـــاس ويمكن المهرجـــان من زيارة مختلف انحاء الارض في آن واحد ورؤية حياة الناس في بلدان نائية ، والتعرف على افكارهم وهمومهم واحلامهم .

ومن جوانب المهرجان الجذابة انه لايمكن من مشاهدة الافلام الجديدة في القاعة فحسب بل انه يتيح لنا فرصة الالتقاء بزملائنا في الفن ومن بينهم اولئك الذين سمعنـــا عنهم والذين يخطون اولى خطواتهم في طريق الفن وكثيرا ما يحدث ان نشاهد فيلما يدل على نضوج مخرجه ، وهو نفس الفنان الشاب الذي شاهدنا فيلمـــه الاول الضعيف في المهرجـــان الاخير او السابق للاخير .

وارى ان الافلام الوثائقيـــة ذات الروح الاجتماعية الواضحة تتخذ من مهرجان الى آخر مزيدا من الطابـــع الكفاحي وتلعب دورا متزايد النشاط في الحياة الاجتماعيـــة في عالمنـــا المعاصر ، وتدافـــع بعزم اكبر عن افكار العدل مناضلة ضـــد الاستعمار والعنصرية وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب وهذه نزعة واضحة .

كثيرا ما يحمل الناس آلة التصوير السينمائي في ايامنا هذه كسلاح في النضال وقد اصبح ذلك من صفات عصرنا . ورغم ان تلك الافلام ليست متكاملة من الناحية الفنية فان روحها الاجتماعية وطموح مخرجيها الى ادراك العالم الذي نعيش فيه ورغبتهم في الذود عن الافكار الانسانية التقدميـــة تكمل بعض نواقصها الفنية .

وبالنسبة لي شخصيا يسرني هذا المهرجان بوجه خاص لانه يمكنني من الالتقاء باصدقائي القدماء الذين كنت اجتمع اليهم مرارا في البلدان والقارات الاخرى .

ورغم المسافات البعيدة بيننا فاننا نحس دوما قربنا وندرك مسئوليتنـــا العالية كمسجلين سينمائيين للتاريخ، وهذه مسئولية وقعت على عاتقنا منذ ان اخذنا آلة التصوير في ايدينا .



سيرغي ميخالكوف ومديحة كامل

منصور شرف الدين
الناقد السينمائي

زرت الاتحاد السوفييتي ٥ مرات فوصلت اليه لاول مرة في عام ١٩٥٧ لحضور مهرجان الشباب والطلبة العالمي وحضرت المهرجان السينمائي العالمـــي لبلدان آسيا وافريقيا في طشقنـــد مرتين ، وهذه هي المرة الثانية التي احضر فيهـــا مهرجان موسكو العالمي وتسرني رؤيـــة موســـكو كل مرة وتستهويني المتاحف وقد زرت كثيرا منها بما في ذلك متاحف لينين وغوركي وتشيخوف واريد ان اشـــاهد اماكن عديدة اخرى .

اما سينمـــا تونس فانهـــا تخطو خطواتها الاولى . ولذلك فان لحضورنا الى هذا المهرجان اهمية كبيرة من حيث تبادل الخبرة واكتسابهـــا وتلقـــي المساعدة التي يقدمها لنا السينمائيون السوفييت . ولاشك في ان المهرجان يساعد على توسيع وتعزيز العلاقـــات الدولية بين السينمائيين .

اعتبر ان مهرجان موسكو من اكثر المهرجانات شهرة في العالم ، ويعجبني تنظيمه الذي يتميز بدقـــة عاليـــة واريد ان اشكر منظمي المهرجـــان على هذا الاستقبـــال الودي اللطيف وعلى تلك المشاعر التي عبر عنهـــا السوفييتيون عند استقبالنا .

ابراهيم جلال
المخرج والناقد السينمائي العراقي

يعالج وفدنا الى مهرجـــان موسكو السينمائي من سينمائيين مختلفـــي المهن ويشترك زملائي في السابقة والمناقشات . اما انا فاحمل رسالة خاصة اذ امثل نقابـــة الفنانين في الجمهورية العراقية وقد كلفت باجراء مباحثات حول تعميق وتوسيع العلاقات الودية مع الاتحادات الفنية السوفييتية.

وابراهيم من رواد الفن السينمائي في العـــراق واخرج فيلمـــه الاول «القاهرة–بغـــداد» في عـــام ١٩٤٦ ويستطرد قائلا زيارتي لموسكو تثير في نفسي مشاعر خاصة ، فالاتحـــاد السوفييتي وطن الفن السينمائي الثوري حقا ، وكل ما حققه في حينه سيرغي ايزنشتـــاين وفسيفولود بودوفكيـــن والكساندر دوفجينكو قد عين الاتجاهات الرئيسية في الفن السينمائي العالمي لاعوام طويلة .

ان كل فنان وكل سينمائي رسول لشعبه وثقافته الوطنية . ودور اولئك الرسل هام لانه يقرب بين الشعوب ويزيد من الثقة المتبادلة .

ولذلك قبلت دعوتي لزيارة العاصمة السوفييتية بارتياح كبير .

اسامة العارف
ناقد سينمائي لبناني

تهمني بصفتي صحفيا يعالج قضايا الفن السينمائي بوجه خاص مسابقة الافلام القصيرة ، التي يشترك فيها مخرجو الافلام الوثائقية العرب ، ان الذي يحمل آلة التصوير يعمل لدينا في الشرق العربي ، في دوامة الاحداث ورصاص العدو الذي يصيب عدستها احيانا ، وهكذا حدث في العاصمـــة اللبنانية منذ وقت قريب حيث رفع فريق من السينمائييـــن التقدمييـــن الشباب تحقيقا سينمائيا عن شوارع بيروت التي اصبحت ساحة للقتـــال والنار وهكذا حدث حينما كان توفيق صالح يلتقط في سوريا فيلمـــا عن حركة المقاومة الفلسطينية .

ومثل هذه الافلام سلاح في ايدي اولئك الذين يخوضون نضالا من اجل التحرر الوطني وقضية العرب العادلة .

ومهرجان موسكو منبر عظيم لرجال السينما في جميـــع البلدان . ومن الاهم انه هنـــا في عاصمـــة البلاد السوفييتيـــة يمكن تبـــادل الآراء والاشتراك في النقـــاش في مختلف المواضيـــع والاستفـــادة من خبرة الاصدقاء . ومثل هذه الندوات تساعد المخرجيـــن ومؤلفـــي السيناريـــو والمصورين في مكافحـــة «السينما التجارية» ، والافلام الشركات الغربية التي تنهال سيلا يكتسح الاسواق في كثير من بلدان العالم .



مخرجة من السودان والى يسارها الممثل صلاح نظمي واحد الضيوف العرب

روعة الصداقة في موسكو

التقت مراسلتنا تاتيانا ايفانوفا بمجموعة من الطلاب العرب في جامعة الصداقة بموسكو التـــي تحمل اسم باتريس لومومبا ، هذه المؤسسة الدراسية المشهورة التي تعد الاختصاصيين للبلدان النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد تحدث هؤلاء عن انفسهم ودراستهم وعن اوقات فراغهم وعن البلد الذي يدرسون فيه .

انتقل الطالب بدوي محمد الامين (الســـودان) فـــي هـــذا الصيف الى الصـــف الثالـــث بعد ان قـــدم امتحاناتـــه بنجـــاح في كلية الفيزيـــاء والرياضيات ، وقال بـــدوي : «ظهرت امكانياتي في موضوع الرياضيات فـــي المدرسة ، ووجدت نموها الحقيقي في الجامعـــة هنا ، وقد ساعدت المناظرات ومحاضرات الاساتذة التي كنت اسجلها في حينها ، على استيعاب هذه المادة ، واخصص وقتا كثيرا للدراسة الذاتية ، اذ ادرس في المكتبة كل يوم تقريبا ولمـــدة طويلة» .

ولذلك فان وقت الفراغ بالنسبة لهذا الشاب قليل ويضيف بدوي قائلا : «سانتهز العطلة الصيفيـــة لاذهب الى وطني وارتاح ، وفي سبتمبر سأباشر الدراسة بحيوية اكبر . لقد ظهر لي في موسكو العديد من الاصدقاء الطيبين . وانتهز هذه الفرصة لانقل تحياتي الى اهلي واصدقائي الذين ينتظرونني في السودان ، وامل ان نلتقي قريبا» .

سيبيريا–عروس مناطق الاتحاد السوفييتي

يقول جميل عبد الدايم (لبنان) طالب الدراسات العليا : «استطيع القول في الواقع بانني اعرف الاتحاد السوفييتي بشكل جيد» . نعم انه صادق فيما يقول . ففي مجرى دراسته في كلية الزراعة بجامعـــة الصداقة ومباشرته فيما بعد اعـــداد اطروحته ، زار مولدافيا وزاكارباتيه وبالطـــة وكراسنودار وباكو وريغا وتـــالين وروستوف وخاركوف ويريفان واركوتسك . وقال : «لقـــد ساهمت مرتين في العمل مع فصائل البناء الطلابية الاول في الاراضي البكر ، حيث ساهمت هناك مع الطلاب الاخرين في بناء زريبة للابقار في احـــد الكولخوزات» .

وكان عمل هذا الطالب مثمر حقا ، اذ انـــه يتخصص في تربية الماشية ويدرك جيدا الشروط الضرورية لتربية الحيوانات . وقال :

«لقد زرت سيبيريا مرتين مع فرق البنـــاء الطلابية ، حيث ساهمنا في مد سكة الحديـــد بالقرب من مدينة جيليزنوغورسك ، وقد تركت هذه الزيارة لدي ذكريات عزيزة . ويمكـــن الاسترسال في الحديث عن سيبيريا وسكانهـــا وسيبيريا هي اروع منطقة من مناطق الاتحـــاد السوفييتي ، يقطنها انـــاس بسطاء ، طيبون يخفون لمساعدة الغير وهم كرماء ، ولم اجد في حياتي اجمل من منطقة البايكال» .

واجبي ان انقل خبرتي ومعارفي للاخرين

ابراهيم عارف جاء من سوريه . وقبل مـــدة حصل على شهادة مهندس زراعي وقريبا سيسافر الى وطنه . وكان طالبا مجتهدا في دراستـــه قال : «انني ادرك جيدا ان مهنـــة المهندس الزراعي هامة للغاية لبلدي ، حيث تلعب الزراعة دورا هاما . وبامكاني الان ان ارشد العديد من الفلاحين الى اصول معالجة الارض ، لقد حصلت في هذا البلد على معارف جيدة ، وقـــد قاسمني الاختصاصيون السوفييت معارفهم واصـــول ادارة الزراعة» . وقد حان الوقت ليقدم ابراهيم عارف كل ما اكتسبه من معرفة الى شعبه ووطنه .

هلموا للدراسة في الاتحاد السوفييتي

يقول فؤاد جورجي (لبنان) خريج كلية الهندسة بجامعة الصداقة «لدي شقيقتان في لبنان وحلمي ان تحصلا على مثل هذا التعليم الذي حصلت عليه في الاتحاد السوفييتي» . درس فؤاد بشكل جيد واستفاد من الوقت كثيرا . وكان يمارس هواية الرسم في اوقات الفراغ ويساهم في فرقة الهواة الفنية (كان يغني ويرقص رقصات شعبية لبنانية) ويقول : «انني مبهور بجمال طبيعة ضواحـــي العاصمة . وكنت اتنزه مع اصدقائي في هـــذه الربوع ، وعلى ضفاف نهر موسكو» .

وقد اثرت هذه الرحلات على تكوينه الفنـــي وقال : ان الاتحاد السوفييتي بلد من اكثر بلدان العالم مسالمة حيث يناضل الشعب هنـــا بنشاط لكي يكون السلام وطيدا . وبامكان المرء هنا ان يكرس جهوده للقضية التي يحبهـــا ، والامكانيات في هذا المجال لاحد لها . وانني ادرك ان وطني بحاجة الي ، وحين اغادر الاتحـــاد السوفييتي ساحتفظ باحر الذكريات والمودة القلبية التـــي تربطني به وبشعبه العظيم» .

قصص تدعو للنضال



صدرت عن دار النشر «البرافدا» مجموعـــة قصص من تاليف الدكتور سهيل ادريس الاديب والشخصيـــة الاجتماعيـــة في لبنان مترجمـــة الى اللغة الروسية . وقـــد طبع مـــن النسخ ما يعادل مئة الف نسخـــة وصدرت المجموعـــة بعنوان «العراء» وهو عنوان احدى قصص المجموعة .

والدكتور سهيل ادريس كان رئيسا لاتحـــاد الكتاب في لبنـــان وهو رئيس تحرير مجلـــة «الاداب» الشهرية وناشرها وعضو المكتب الدائم لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا ، وعضو هيئة تحرير مجلة «لوتوس» الدولية .

وقبل صدور هذه المجموعـــة تمكن القارىء السوفييتي من التعرف بسهيل ادريس ونتاجه من خلال قصصـــه المنشـــورة في مجلتي «الاداب الاجنبية» و«اوغونيوك» السوفييتية ، ومن قصص «العراء» و«شيخ الكرام» و«العصفور القطني الاصفر» اما المجموعة الصـــادرة فتتضمن ثماني قصص تعطي فكرة اكمل عن نتاج هذا القاص العربي البارز .

وسهيل ادريس تهمه قضايا بلاده الملحـــة والعالم العربي على وجه العموم . ومن الادلة على ذلك مثلا ان المجموعة المذكورة تتضمن ســـت قصص تعالج موضوع النضال الباسل الذي يخوضه الفلسطينيون ضد المحتلين الاسرائيليين ، ومن اجل اعادة حقوق الشعب الفلسطيني العربي .

وقد ازدادت اهمية هذه المجموعة في مجرى الاحداث اللبنانية الاخيرة التي حاولت الرجعيـــة المحلية في سيرها ضرب قوى المقاومة الفلسطينية الموجودة في الاراضي اللبنانية .

ويستاثر الكاتب على وجدان القارىء بشكـــل عميق وهو يقرأ قصة «العراء» التي كتبها المؤلف باسلوب حاد يبعث على التعاطف ازاء الاخـــوان المحرومين والمناضلين بعناد .

ومما يؤثر بوجه خاص تاملات المؤلف الوجدانية في مدى عمق ماساة الفلسطينيين ودعوته لادراك مدى اهمية هذه الماساة والعدول عن التواكل وخوض النضال من اجل انتصار العدالة .

اما قصة «العصفور القطني الاصفر» التي تفتتح بها المجموعة ، فتطرح احدى مشاكل الحيـــاة اليومية . والقصة بمثابـــة تاملات للكاتب في المعيشة الشاقة التي يكابدها الكادح العادي الذي يعمل بعرق جبينه ليضمن رزق عائلته .

ويظهر القصاص طيبة نفسه وتعاطفه مع كل من يعاني من المصاعب والماسي . ويرى القارىء في مثل هذه القصة مهارة سهيل ادريس كقصاص وبراعته الفنية . حيث يشعر بالحزن والتعاطف ازاء ابطالها . ولكن الكاتب يبعث في قلبه في نفس الـــوقت التفاؤل العميق والثقة الكبيرة في مستقبل افضل سعيد لاولئك الذين تضن الحياة في تقديم هداياها لهم اليوم .

ان صدور مجموعة قصص سهيل ادريس خطوة جديدة في طريق اطلاع القارىء السوفييتي على الادب العربي المعاصر ، كما انها مساهمـــة في توثيق عرى الصداقة بين الشعبين السوفييتي والعربي .

جميل بشيروف

